قرارات مجمع اللغة العربية وأكاديمية اللغة العبرية
دراسة مقارنة فى منهج التجديد اللغوى

عصام عيد محمود (*)

الملخص

يعالج البحث منهج التجديد الذى تصدر فى ضوئه قرارات مجمع اللغة العربية بالقاهرة،وأكاديمية اللغة العبرية بإسرائيل،ويركزالبحث بشكل خاص على القرارت الخاصة بالمفردات والتى تصب بصفة أساسية فى موضوع توسيع اللغة العربية واللغة العبرية لسد الفراغ المعجمى فى اللغتين وجعلهما ملائمتين لمتطلبات العصر ومستجداته.

والغرض من هذا البحث هو محاولة الوصول إلى الثوابت المنهجية التى انطلق منها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وأكاديمية اللغة العبرية كل فى تجديد لغته كما يسعى البحث إلى رصد نقاط الاتفاق والاختلاف بين المنهجين بما يحقق لنا رؤية مقارنة شاملة ترتكز على رصد لما دار من مناقشات،ومداولات حول القضايا المتعلقة بمستقبل اللغتين فى مجال التجديد اللغوى مما يحقق للعربية فرصة الاطلاع على تجربة لغة عادت الى الحياة بعد ان كانت حبيسة النصوص الدينية.

ومن هنا – ولتحقيق الغرض من البحث – فقد جاء البحث فى أربعة محاور رئيسة لتكشف عن المنهج المتبع فى المجمع والاكاديمية وهى:

أولا: قرارات الاشتقاق.

ثانيا: قرارات النحت.

ثالثا: قرارات التعريب والعبرنة.

رابعا: قرارات التطوير الدلالى (الاستنباط).

ومنهج البحث هو المنهج المقارن الذى يعتمد على المقارنة بين المنهجين والذى يهدف الى بيان الأسس الحاكمة لقرارت المجمع،والأكاديمية فيما يتعلق بالتجديد اللغوى.ولتطبيق هذا المنهج،والوصول إلى النتائج المستهدفة من البحث،اعتمد البحث على محاضر الجلسات الخاصة بالمجمع،ومجلة المجمع التى تحوى الكثير من القرارات إلى جانب العديد من الأبحاث التى يبنى عليها المجمع – فى الغالب – قراراته وهو ما يمثل الجانب النظرى من القضية موضع البحث.كذلك لجأ البحث إلى مجموعة المصطلحات العلمية التى أقرها المجمع،وأصدرها فى عدة أجزاء والتى تمثل الجانب العملى أو التطبيقى لقررات المجمع.

وعلى الجهة الأخرى، اللغة العبرية،اعتمد البحث على مصادر مناظرة لتلك التى اعتمد عليها فى دراسة الموضوع لدى المجمع وهى: محاضر جلسات الأكاديمية זיכרונות האקדמיה ללשון העברית والتى تصدرها الأكاديمية سنويا،وكذلك دورية לשוננו التى تصدرها الأكاديمة أربع مرات فى العام وتضم الأبحاث،والقرارات النهائية التى توافق عليها الأكاديمية، أما الجانب التطبيقى لقرارات الأكاديمية فقد تمثل بشكل مباشر،ورئيس فى الاعتماد على الموقع الاليكترونى للأكاديمة بهدف الاطلاع على مجموعة المعاجم المتخصصة،والتى تغطى بمصطلحاتها مختلف المجالات، وتصدرها الأكاديمية بشكل شبه دائم.

* مدرس – قسم اللغة العبرية وآدابها – كلية الآداب – جامعة عين شمس

The decisions of the Arabic Language Academy and the Academy of the Hebrew Language A comparative study of language in the curriculum renewal

Essam Eed Mahmuod

Abstract

Addresses the research methodology of renewal, which issued in light of the decisions of the Arabic Language Academy in Cairo, and the Academy of the Hebrew language of Israel, and in particular on the decisions of vocabulary, which serve mainly the subject of the expansion of Arabic and Hebrew to fill the void lexical in both languages and make

Them Compatible to the requirements of the times and Requirements.

The purpose of this research is to try to access the constants methodology, which set out the Arabic Language Academy in Cairo and the Academy of the Hebrew language all in the renewal of his language as research seeks to monitor the points of agreement and differences between the two approaches in order to achieve our vision of a comprehensive comparison based on the monitoring of the discussion, and deliberations about issues concerning the future of languages in the field of linguistic innovation which yields the opportunity to see on the Arabic language experience back to life after it was trapped in religious text.

مقدمة:

اللغة كائن حى، واللغة الحية فقط هي التي تمتلك القدرة على مسايرة العصر الذي تعيش فيه، وهى فقط القادرة على أن تُكيف نفسها وفقا لمتطلبات العصر ومستحدثاته لتلبية الاحتياجات اللغوية للمتحدثين بها.فاللغة أيا كانت، تخضع للتغير المستمر فى أصواتها،وتراكيبها، وصيغها،ومعانيها وإن اختلف ايقاع هذا التغير من فترة لأخرى.

ولأن مستحدثات الحياة لا تتوقف والمفاهيم الجديدة لا تنتهي، فإن اللغة في حاجة دائمة إلى مفردات جديدة لتعبر بها عن هذه المستحدثات وتلك المفاهيم، وهنا ينشأ سباق بين الحياة المعاصرة بمستحدثاتها وتطوراتها المتلاحقة وبين اللغة التي تحاول اللحاق بهذه التطورات.ورغبة اللغة في اللحاق بتطورات ومستجدات العصر هى التى تدفعها دائما فى اتجاه التجديد اللغوى.

لقد عكست اللغة العربية والعبرية فى مطلع العصر الحديث[1] حالة من الجمود اللغوى والفكرى الذى أصاب المتحدثين باللغتين.فقد استمرت حالة الجمود الفكرى واللغوى فى العربية قُرابة ثلاثة قرون،هى مدة الحكم التركى لمصر حيث فُرضت اللغة التركية على الدواوين بديلا للغة العربية،وغلبت على لغة الإدارة المصطلحات التركية أو العربية المشوبة بالتركية.[2]وهو الأمر الذى ترتب عليه أن اتسم المشهد اللغوى للغة العربية مع مطلع القرن التاسع عشر بكثرة الألفاظ التركية والفارسية،والألفاظ المولدة دونما حاجة حضارية أو فكرية مما ينبئ عن المرض والتضخم أكثر مما ينبئ عن التطور والنمو،يضاف إلى ذلك شيوع العامية نمطا وتركيبا فى أسلوب الأدب شعره ونثره.

وإذا كان هذا هو حال العربية الأمر الذى تطلب تجديدها فإن حال العبرية كان هو الأصعب إذ أن الأمر كان يتطلب إعادة إحيائها اذ تتمتع اللغة العبرية بخصوصية شديدة فى هذا المجال فقد ظلت اللغة العبرية لقرون طويلة حبيسة النصوص الدينية، لا تُغادر جدران المعابد،وكان استخدامها قاصرا على الصلوات فقط،حتى فى فترة إحياء العبرية فى عصر الهسكالاه[3] حيث كان إحياؤها قاصرًا على الكتابة فقط، وفى مجالات محددة. ولم ينجح الأدب العبرى الحديث الذى بدأ إحياؤه فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر،فى إمداد العبرية إلا بقدر ضئيل من التجديدات.[4]وهو ما جعلها بعيدة تماما عن مجال اللغات الحية.

لقد كانت الرغبة – وما زالت – فى سد الفراغ المعجمى فى اللغتين وجعلهما ملائمتين لمتطلبات العصر ومستجداته هى الدافع،والمحرك الأول لجميع دعوات التجديد فيهما.فقد أدركت العربية حجم هذا الفراغ بعد جلاء الحملة الفرنسية

عن مصر فى 1801 م،وإدراك الفارق بين الحضارتين العربية الحديثة والفرنسية الحديثة،مما دفع محمد على إلى إرسال البعثات إلى أوروبا والتى كان من أهم آثارها أن أخذت العربية تستجيب لعوامل النمو،فأخذ يتسع متنها عن طريق ترجمة المصطلحات العلمية وتوليد كلمات عربية جديدة.

أما العبرية فقد أدركت حجم الفراغ المعجمى الذى تعانى منه مع قدوم (אלעזר בן יהודא) [5] إلى فلسطين ومحاولته إحياء اللغة العبرية كلغة حديث يومى[6] إذ بدأ يظهر عجز اللغة العبرية عن الوفاء بمتطلباتها،وبدا واضحا مدى ما تعانيه اللغة العبرية من نقص فى المفردات في مواجهة الواقع الذي تريد التعبير عنه،خاصة مع قيام الدولة وإعلان اللغة العبرية لغة رسمية لها، ثم إنشاء العديد من المؤسسات كالمدارس والجامعة العبرية[7]،ويؤكد ذلك حرص لجنة اللغة ومن بعدها الأكاديمية على الدفع بعشرات القواميس المتخصصة فى مجالات التكنولوجيا والعلوم الاجتماعية والفنون وهو العمل الذى بدأ مع تأسيسهما ومازال مستمرا حتى يومنا هذا[8].

ولعل الشعور بحجم هذا الفراغ المعجمى الذى تعانيه العبرية هو ما دفع " טור סיני " رئيس الأكاديمية أن يؤكد فى العدد الأول من זיכרונות האקדמיה ללשון העברית على أن أحد الأدوار الأساسية المنوطة بها الأكاديمية هو وضع المصطلحات،لأن العبرية بالرغم من استخدامها فى الحياة العامة والوزرات والتعليم إلا أنها ما زالت بعيدة عن الدقة،وخاصة فى المجالات الحضارية الوافدة بتأثير الحضارة الأوروبية،و يأتى بعد ذلك الاهتمام بأسس الكتابة والصرف والتركيب والأسلوب[9]. وانعكس هذا الاهتمام بالمفردات والمصطلحات فى أن الأكاديمية كانت تقوم بين الحين والآخر بتغيير بعضها خضوعا لشيوع الاستخدام.[10]

إن الرغبة فى سد الفراغ المعجمى،واستخدام المفردات استخداما مشتركا بين الناس،استخداما يلقى قبول الجميع، والرغبة فى توحيد وضع المصطلحات هى التى أدت إلى إنشاء هيئة معتمدة تكون مهمتها الحفاظ على اللغة وتجديدها وجعلها ملائمة لمتطلبات العصر.

ومن هنا ظهرت الحاجة فى اللغتين إلى مؤسسة عليا تكون مهمتها الأولى تطوير وتجديد اللغة وهو ما انعكس بشكل مباشر فى قرار إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة ؛ليقوم على أمر اللغة العربية فى العصر الحديث، وأكاديمية اللغة العبرية فى إسرائيل لتتولى أمر اللغة العبرية الحديثة.

نشأة المجمع والأكاديمية

مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين كان ترويج فكرة قصور

اللغة العربية عن مواكبة العلوم قد وصل مداه، الأمر الذى أدى إلى ظهور حالة من الحراك اللغوى لدرء هذه التهمة عن اللغة العربية،وأسفر هذا الحراك اللغوى عن ظهور مجموعة من الجهود الفردية[11] والمجامع غير الرسمية[12].مما مهد الطريق لنشأة مجمع اللغة العربية بالقاهرة والذى صدر مرسوم بإنشائه فى عام 1932 كأول مجمع رسمى للغة العربية فى مصر[13].

والمتأمل لأغراض المجمع كما حددها مرسوم إنشائه[14]يلاحظ أن الحفاظ على سلامة اللغة العربية،وتنميتها وتطويعها لمتطلبات الحياة العلمية والحضارية والثقافية الحديثة كان من أهم الأهداف التى وضعها المجمع نصب عينيه،والذى تبلور منذ الجلسات الأولى له وما دار من مناقشات حول طرق،ووسائل تنمية اللغة العربية حيث ناقش المجمع سبل الوضع اللغوى بصوره المختلفة من اشتقاق،وتعريب،وقياس،ونحت،ومجاز،وارتجال.

أما الأكاديمية،فقد أقر البرلمان الإسرائيلى قانونا بإنشائها رسميا عام 1953 بعد أن قدم وزير التربية والتعليم آنذاك "בן ציון דינור"مشروع قانون "المؤسسة العليا للغة العبرية" للعمل فى أربعة مجالات هى: النحو،والمفردات،وطرق الكتابة والنسخ، والعبرنة[15]،وتخويلها سلطة العناية بأبحاث العبرية،ووضع المعجم الأكاديمى التاريخى الشامل للغة العبرية [16].

وكما مهدت لظهور المجمع بعض الجهود الفردية والجماعية فقد سبقت الأكاديمية هى الأخرى مجموعة من الجهود سواء الفردية أو المنظمة[17]،والتى ساهمت من ناحية فى تمهيد الطريق لإنشاء الأكاديمية وفى تجديد وإحياء اللغة العبرية الحديثة من ناحية أخرى.غير أن هذه الجهود لم يكن يصاحبها النجاح فى كثير من الأحيان،لأن بعض هذه التجديدات كانت تنتهى وتندثر بمرور الزمن بينما كان النجاح حليفا للبعض الآخر،أضف إلى ذلك أن تجديد اللغة وتوسيعها- بشكل عام والعبرية بشكل خاص- مسألة أكبر بكثير من جهود متناثرة تبذل هنا وهناك.

وقد حدد قانون إنشاء الأكاديمية أهدافها وهى:

أ- العمل على جمع وبحث مفردات اللغة العبرية فى جميع عصورها ومستوياتها.

ب- العمل على بحث بنية اللغة العبرية وتاريخها وتطورها.

ت- توجيه وسائل تطور اللغة العبرية وفقا لطبيعتها واحتياجاتها وإمكاناتها فى جميع المجالات النظرية والعلمية سواء فى المفردات أو النحو أو طرق الكتابة والنسخ.[18]

ويقول (ابن حاييم) إن ترتيب الأهداف على هذا النحو ليس مصادفة إذ نجد

أمرين جديدين فى تحديد وظائف الأكاديمية وأهدافها،الأول: أن هذه المؤسسة ليست مؤسسة تقوم بالتطوير[19] ولكن مهمتها توجيه التطور،وهذا يعنى أنها ستكون بمثابة (منظم لهذا التطور). الثانى: أن عمل هذه المؤسسة العليا يعتمد فى جزء كبير منه على القيام بأبحاث متعددة فى جميع مراحل وروافد اللغة.وهو ما يكسب المؤسسة الطابع الأكاديمى[20].

إن الأهداف التى أنشئ من أجلها المجمع والأكاديمية كانت تصب فى النهاية فى هدف واحد هو جعل اللغتين وافيتين بمطالب العصر ومستحدثاته،قادرتين على استيعاب احتياجات المتحدثين بهما ولتحقيق هذا الهدف اتخذت المؤسستان مجموعة من القرارات الممنهجة فى إطار التجديد اللغوى للغتين ويمكن تصنيف هذه القرارات فى أربعة محاور رئيسة تكشف بشكل مباشر عن المنهج الذى اتبعه سواء المجمع أو الأكاديمية وهذه المحاور هى:

أولا: قرارات الاشتقاق

ثانيا: قرارات النحت

ثالثا: قرارات التعريب والعبرنة

رابعا: قرارات التطوير الدلالى

أولا: المنهج الذى تصدر فى ضوئه قرارات الاشتقاق

كان الاشتقاق موضوعا لمداولات المجمع منذ الجلسات الأولى حيث اتخذ المجمع قرارات عملية عديدة ذات صبغة مبدئية عامة[21].ونُشرت دراستان فى الاشتقاق الأولى لـــ"عبد الله الأمين " [22] أما الثانية فهى دراسة "للشيخ حسين والى"[23]وعالجت الدراستان قضايا مهمة منها قضية تعريف الاشتقاق،وأنواعه، وأهميته بالنسبة لنمو وتوسيع اللغة العربية.

وحرصت الأكاديمية منذ البداية على الاهتمام بقضية الاشتقاق على اعتبار أنها الطريقة الأمثل لسد الفراغ المعجمى للغة العبرية الحديثة فنشرت على صفحات دورياتها[24] العديد من الأبحاث التى تدور حول هذا الموضوع فعلى سبيل المثال نشر "רפאיל ניר" دراسة بعنوان:התרחבות המלון העברי – כיצד?[25] تناول فيها الوسائل المختلفة للتوليد الصرفى للكلمات الجديدة وجميعها تدور حول منهج الاشتقاق سواء عن طريق الجذر والوزن أو عن طريق الاشتقاق باضافة سابقة او لاحقة الى الجذر.ونشر "עוזי אורנן" دراسة أخرى حول نفس الموضوع بعنوان:על יצירת שרשים חדשים ו כמה מלים מחודשות[26].

لقد وسع مجمع اللغة العربية والأكاديمية على السواء من إمكانية الاشتقاق التقليدية التى استخدمتها اللغة إلى مدى بعيد،واعتبر مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن الاشتقاق هو الوسيلة الأمثل الصالحة لإثراء اللغة العربية[27].

غير أن الجديد فى منهج الاشتقاق الذى اتبعه سواء المجمع أو الأكاديمية هو أنهما اتبعا منهجا فى الاشتقاق يهدف إلى تخصيص عدد من الأوزان الاسمية والفعلية بصورة معينة للدلالة على مجالات معان محددة،وذلك ضمن جهودهما لصوغ المصطلح العلمى.وربما كان الدافع وراء تخصيص بعض الأوزان فى دلالة معينة هو أن يصبح للفظ معنى معين،هذا المعنى يصبح بمثابة العلامة متى طرقت السمع أثارت فى الذهن دلالة معينة يشترك فى فهمها أفراد البيئة اللغوية.[28]

تخصيص أوزان

جاء قرار المجمع فى هذا المجال بقياسية بعض المصادر الثلاثية[29] للدلالة على معان محددة مثل: قياسية وزن فُعال للدلالة على الأمراض أو فعَال للدلالة قياسا على الاحتراف أو ملازمة الشيء،وغير ذلك مما سنعرضه فيما يأتى.وجاء تخصيص الأوزان على النحو التالى:

أ- أسماء الأمراض

أقر مجمع اللغة العربية ضمن جهوده لصوغ المصطلح العلمى[30] قياسية وزن فُعَال للدلالة على أسماء الأمراض حيث جاء فى القرار" يقاس من وزن فَعَلَ اللازم مفتوح العين مصدرا على وزن فُعَال للدلالة على المرض"[31] مثل:صُداع،رُعاف،سُعال، هُزال، كُساح،وقد أورد المعجم الوسيط العديد من أسماء الأمراض على هذا الوزن مثل[32]:بُهاق،جُذام،جُساد:وجع فى الجسد أو البطن، جُشار: سُعال أو خشونة فى الصدر، خُشام: داء يأخذ فى الخيشوم، بُحاح: غلظ الصوت وخشونته من داء.

واتبعت الأكاديمية نفس المنهج فخصصت وزنا لأسماء الأمراض وهو وزن פִּעֶלֶת وجاءت عليه أسماء أمراض كثيرة فى العبرية مثل: כִּלְבֶת داء الكلب، בַּצֶקֶת ورم، انتفاخ، נִרְבֶת جرب، חַזֶרֶת نكاف، التهاب الغدة النكفية، חַנָּכֶת بثغة،مرض لثوى ليفى، חֲצֶצֶת حصوة، כִּוֵּצֶת تشنج،שַׁחֶפֶת من الجذر שחף.

وأدى تخصيص الأكاديمية لوزن פִּעֶלֶת للدلالة على أسماء الأمراض فى العبرية الحديثة إلى استبعاد بعض أسماء الأمراض القديمة والتى وردت فى المصادر العبرية،ليحل محلها أسماء أمراض على وزن פִּעֶלֶת مثلا[33] فبدلا من אסכרה،وפישון الواردتين فى التلمود استحدثت العبرية الحديثة קִרְמֶת

خناق،دفتريا،وبدلا من יָרָקוֹן الواردة فى العهد القديم (ملوك أول 8–37)استحدثت العبرية الحديثة צַהֶבֶת بمعنى يرقان. وقد شاع اشتقاق هذا الوزن وأدى إلى استحداث كلمات على وزن פַּעֶלֶת واستعمالها استعمالاً مجازياً مثل דַּבֶּרֶת (مرض الكلام) للدلالة على ثرثرة أعضاء الكنيست الإسرائيلى[34]

ب– أسماء الآلة:

أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة سبعة أوزان قياسية للدلالة على اسم الآلة وهى[35]:

1- وزن مِفْعل مثل: مِكشط، مِشرط.

2- وزن مِفْعلة مثل:محفظة،مروحة،مخرطة.

3- وزن مفعال مثل: مفتاح، مثقاب، مصباح.

4- وزن فعَّالة مثل: دبَّاسة، غوَّاصة، ثقَّابة.

5- وزن فِعال مثل: سِوار، غِطاء، حِزام.

6- وزن فاعلة مثل: شاحنة، قاطرة، طائرة.

7- وزن فاعول:مثل حاسوب،ساطور.

أما الأكاديمية فقد أقرت اشتقاق معظم أسماء الآلة من الصيغ الشائعة فى العبرية على وزن מַפְעֵל "الذى لا تضع فيه العبرية الحديثة إلا الاسم الذى يدل على أداة أو جهاز"[36] والمؤنث منه מַפְעֶלֶת ومَفْعَلَة مثل:מַסְרֵק تسريحة،מַבְרֵג مفك،מַפְתֵּחַ مفتاح،מַצְלֵף منشة الذباب(آلة يدوية لقتل الذباب وطردة)،מַצְנֵם مقمر كهربائى (توستر)،מַבְלֵל خلاط،خفاقة (mixer) מַבְעֵרحارق،موقد،מַגְשֵׁשׁ مقياس الأعماق.

كذلك أقرت الأكاديمية فى جلستها رقم (244) لعام(1999) الاسم מַשְׁבֵּת (منوع) مقابلا لـــ immobilizer ولم يناقشه أي من الأعضاء مما دعا رئيس الأكاديمية "מרדכי בר אשר"إلى إقراره نظرا لشيوعه بين الناس،وفى الجلسة رقم (267) لعام (2002) أقرت الأكاديمية اسم الآلة מַקְשֵׁר (פְּנִים) مقابلا لـــ intercommunication وكانت الأكاديمية قد أوردت فى مقابل هذا المصطلح الأجنبي مصطلحקֶשֶׁר פְּנִים ضمن معجم مصطلحات קֶשֶׁר ואלקטרוניקה

عام(1970) وهو مصطلح كان يستخدم للاتصال بين أفراد طاقم الدبابة.

وإذا كان المجمع قد أقر بعدم قياسية وزن فعَّال فى الدلالة على اسم الآلة فإن أكاديمية اللغة العبرية قد أقرت ثلاثة تجديدات على وزن פַּעָל[37] (وهو ما يقابل وزن فعَّال فى العربية) تدل جميعها على الآلة وهى אֵמֶת مقابلا لـverifier،و חַבָּר مقابلا لـadder ،و חַסָּר مقابلا لـ subtractre وهو ما اعترض عليه "עוזי אורנן " على أساس أن هذا الوزن خُصصت دلالته،وشاع استخدامه فى الدلالة على أسماء المهن والوظائف كما أن الأكاديمية بقبولها لهذه التجديدات تضر بجوهر الأوزان الاسمية التى لعبت دورا هاما فى تطور الكلمات على مدار السنين.

غير أن الرغبة الشديدة –من جانب بعض الأعضاء– فى استثمار جميع إمكانات اللغة العبرية وتسخيرها لنمو وإثراء العبرية الحديثة جعلت " זאב בן חיים"،و"מנם צבי קדרי" يبديا تحفظهما على تقييد الأوزان بدلالات معينة على اعتبار أن هذا التحديد قد يؤدى إلى عدم إثراء اللغة العبرية،والوقوف بدلالة بعض الأوزان عند حد معين غير مسموح للوزن بتجاوزه مستقبلا.

ج–المهن والوظائف

أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة قياسية وزن فعَّال،واشتقاقه للدلالة على الاحتراف أو ملازمة الشيء[38]مثل نجَّار، حدَّاد، وجاء على هذا الوزن بهذه الدلالة أمثلة كثيرة مثل برَّاد: من يبرد الحديد بالمبرد، تبَّال: بائع التوابل، جرَّاح، جمَّال: صاحب الجمال والعامل عليها، حبَّال: صانع الحبال، خرَّاط، حجَّام: محترف الحجامة.

وانطلاقا من استخدام وزن (فعَّال) فقد أقر المجمع تخصيص وزن (فعَّالة) للدلالة على اسم الآلة – إلى جانب الأوزان القياسية الأخرى– وكان مبعث تخصيص هذه الصيغة فى هذه الدلالة هو كثرة استعمال فعَّالة للآلة فى العصر الحديث مثل: غسَّالة،سمَّاعة،خرَّامة،وربما كانت هذه الكثرة سببا فى تخصيص فعَّالة وليس فعَّال فى هذا المعنى[39] وقد استحدث المجمع على هذا الوزن أسماء مثل: برَّادة (جهاز يبرد الطعام والشراب)، ثلاجة، درَّاجة،طرَّادة (سفينة حربية)،عصَّارة (آلة تعصر بها الفواكه وقصب السكر ونحوه)،غلاية، قدَّاحة، كسَّارة، فتَّاحة،كمَّاشة.

وخصصت الأكاديمية وزن פַּעָל فى الدلالة على أصحاب المهن والحرف واستُحدثت عليه أسماء كثيرة فى هذا المعنى مثل:אֵמֶת مفتش المعايير والمكاييل، חַיָל جندى، בַּדָק رقيب بمعنى censor، בַּיָם مخرج، مدير مسرح،

גַּבָּס جصّاص، صانع الجبس، גַּזָּר مُفصل ثياب، مصمم، ويقابل فى الإنجليزية cutter، גַּיָּס ضابط التجنيد،مأمور التجنيد، דַּלָּק عامل فى محطة بنزين، דַּפָּס طبّاع، عامل فى مطبعة.

ويلاحظ أن المجمع،والأكاديمية قد استفادا من هذا المنهج فى التجديد –أى تخصيص أوزان اسمية – استفادة كبيرة حيث استبعد كلاهما العديد من المركبات[40] ليُستخدم بدلا منها كلمة واحدة على أحد الأوزان ذات الوظائف الدلالية فقد جاء فى قرارات المجمع انه تفضل الكلمة الواحدة على الكلمتين فأكثر عند وضع اصطلاح جديد، إذا أمكن ذلك، وإذا لم يمكن ذلك تفضل الترجمة الحرفية [41]

وبناء على ذلك استبعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة التركيب (مجلة التيار)كترجمة للمصطلح galvanoscope ليحل بدلا منه مكّشاف على وزن مِفْعال[42] وكذلك مِبْرقة بدلا من أداة البرق كمقابل لكلمة telegraph [43] ونقّاطة بدلا من لمبة جاز[44] وربما كانت أوزان اسم الآلة اختصارا للمركبات،إذ يذهب عبد القادر المغربى إلى أن اسم الآلة صيغة أراد العرب من وضعها اختصار التركيب الإضافى، فقولهم مثلا مفتاح إنما أرادوا اختصار كلمتى (آلة الفتح)، ومبرد(آلة البرد)، وملعقة(آلة اللعق) وهكذا[45].

أما الأكاديمية فقد استبعدت العديد من المركبات مثل[46]:

أ- מורה חרחור وحل محله מַצְפֵּן بمعنى بوصلة.

ب- גניחת דם وحل محله שַׁחֶפֶת بمعنى سُل.

ج- מגדל סוסים وحل محله סַיָּס بمعنى سائس.

د- עגלת הקיטור وحل محله קַטָּר بمعنى قاطرة.

هـ- ציר אור وحل محله צַלָּם بمعنى مصور.

اشتقاق الأفعال من أسماء وظهور أوزان فعلية مستحدثة:

اهتم المجمع والأكاديمية بوضع صيغ فعلية جديدة انطلاقا من الأسماء خاصة أسماء الأعيان سواء العربية،أو العبرية أو الأعجمية فى اللغتين فاتخذ المجمع قرارا فى الدورة الأولى أجاز فيه الاشتقاق من أسماء الأعيان للضرورة فى لغة العلوم[47]ولكنه عاد وعدّل القرار فى الدورة الثانية حيث رأت لجنة الأصول

التوسع فى هذه الإجازة بحيث يكون الاشتقاق من غير تقيد بالضرورة وبالتالى أمكن اشتقاق الفعل طَحلبَ من الاسم طُحلُب والفعل تلفن من الاسم تليفون.

واشتقت الأكاديمية أفعالا من أسماء مثل: בַּיִת من בַּיִת،و שָׁוִק من שׁוּק،و הִזְדַּהֵב من זָהָב טִלְפֵּן من טֶלֶפוֹן.

وهناك نوع آخر من الاشتقاق يؤدى إلى ظهور أوزان فعلية مستحدثة،وهو ذلك النوع الذى يعتمد على الخطأ بتوهم أصالة الحرف الزائد أو ما يعرف بالقياس الخاطئ. ويؤدى هذا النوع من الاشتقاق إلى ظهور فعل لمعنى جديد لم يكن هذا المعنى ليظهر فى فعل خاص لو لم يشتق بهذه الصورة ولوجود حرف من الحروف الزائدة فى الاسم على الأصل الفعلى [48].

وجاء قرار المجمع على النحو التالى:" تدعو الحاجة إلى اشتقاق صيغ على وزن (تمفعل) من كلمات مزيد فيها الميم على حسبان الميم أصلية مثل: تمحور،تمركز، تمفصل، وعلى الرغم من أن ذلك لا يجرى على قاعدة العربية التى تلزم بالرجوع إلى الفعل المجرد للصوغ منه،فقد ورد فى مسموع العربية ما روعى فيه استبقاء الحرف الزائد وبخاصة الميم عند الاشتقاق كما فى تمسكن– تمندل – تمنطق " [49]وأضاف القرار أن فقهاء العربية عللوا ذلك بأن فيه إبقاء للمعنى، وصيانة له من الاشتراك[50]والطريف فى الأمر أن مبرر المجمع لإقرار هذا النوع من الاشتقاق هو نفسه المبرر الذى أجازت الأكاديمية من أجله نفس النوع وهو "الحفاظ على العلاقة بين الاسم والفعل". [51]

وقد أثارت قضية اشتقاق الأفعال من الأسماء وظهور أوزان فعلية مستحدثة بتجذير الحرف الزائد جدلا واسعا داخل الأكاديمية،ودارت حولها مناقشات موسعة فمثلا عند مناقشة إيجاد مقابل للفعل الإنجليزى to maintain كان الاقتراح الأول للجنة المصطلحات هوתְּחַזֵּק وكان هدفها هو الحفاظ على العلاقة بين الاسم תחזוקה والفعل תְּחַזֵּק غير أن هذا التجديد لم يلق قبولا فأقرت اللجنة بديلا عنه החזיק במצב תקין وקיים[52].ولم يكف مبدأ "الحفاظ على العلاقة بين الاسم والفعل" لإقرار الفعل תְּחַזֵּק.

لقد رأت الأكاديمية فى ذلك الوقت ضرورة عدم إشاعة هذه الطريقة كوسيلة من وسائل الاشتقاق فى العبرية الحديثة بالرغم من أنها وُجِدت– فى حدود ضيقة– فى العهد القديم والمشنا وهو ما عبر عنه ליבל بقوله: "إننا نكثر بعض الشىء من استحداث كلمات من أسماء مشتقة من أفعال ثم نعود ونشتق من هذه الأسماء أفعالا... واعتقد أنه خلال عشرين عاما سيكون هناك المئات من هذه الكلمات والتى لم يتجاوز عددها فى العهد القديم اثنين... إن العبرية بهذا ستفقد طابعها، إننا

نفسد اللغة "[53].

لقد عبر"בן חיים"عن وجهة نظر أخرى وهى أن شيوع مثل هذا النوع من الاشتقاق قد يغير حجر الأساس فى اللغة العبرية وهو ثلاثية الجذور حيث سيحل بديلا عنها الجذور الرباعية.[54]

وعلى أية حال فقد سيطر مبدأ رفض الأفعال المشتقة من أسماء على قرارات الأكاديمية فى هذه المرحلة من عمر الأكاديمية حيث رُفض الكثير من هذه الأفعال بالرغم من شيوعها. غير أنه لا يجب أن نغفل أن الأكاديمية قد أقرت بعض هذه الأفعال المشتقة من أسماء وهى أفعال غير قليلة مثل: התניף من תנופה [55] وكذلك המשיג والمشتقة من מושג[56] وחִבְּרֵת – חִבְּרוּת[57] وתִקְשֵׁר،و מִתַּקְשֵׁר ومְתֻקְשָׁר[58].

ويتضح مما سبق من مناقشات أننا أمام منهجين فى التعامل مع هذه القضية داخل الأكاديمية: المنهج الأول:يرى ضرورة الحفاظ على طابع العبرية والحفاظ بشكل أساسى على خاصية الجذور الثلاثية،وعدم إبعاد العبرية الحديثة عن مصادرها والتصدى بقوة لفرض سمات اللغات الأجنبية على اللغة.

المنهج الثانى:يرى أن اللغة فى حاجة إلى مصطلحات مختصرة مكونة من مفردة واحدة مثل תַּחְזֵק وليس تعبير مكون من أكثر من كلمة مثل החזיק במצב תקין ويرى دعاة هذا المنهج أن مثل هذه الصيغ مستخدمة فى الحياة وأن الأكاديمية ملزمة بالاستجابة لمتطلبات الحديث الحى.

لقد أدى وجود منهجين إلى تغير فى توجهات قرار الأكاديمية تجاه هذه القضية، ففى البداية – كما سبق – اعتُبرت هذه الطريقة غير مناسبة لأنها ستُفقد اللغة العبرية طابعها وستحولها إلى لغة أجنبية، باستثناء بعض الحالات النادرة التى لم يكن فيها أى خيار أمام الأكاديمية لإقرار هذه الأفعال وقد استمر هذا التوجه حتى منتصف الثمانينيات تقريبا [59].

وعلى الرغم من ظهور هذه الأفعال مرتبطة دائما وبشكل مباشر بالاشتقاق من اسم وهو الأمر الذى جعل العديد من أعضاء الأكاديمية والباحثين ينكر أننا أمام أوزان مستحدثة،إلا أن (עוזי אורנן) يعترف بأن هذه الظاهرة تحولت إلى أوزان فعلية حقيقية فهو يقول أن هناك فعل واحد يشذ عن هذه القاعدة وهوתִּשְׁאֵל كمقابل للفعل الأجنبى to inquire فهذا الفعل حطم كل القواعد بإضافته صامت إلى الجذر هذا الصامت لا يرتبط بوزن اسمى وهو ما لم يحدث من قبل.

والذى يلاحظ هنا أن مجمع اللغة العربية لم يتوسع فى هذا النوع من الاشتقاق واكتفى بما ورد مسموعا من العربية– كما سبق فى القرار– ممثلا فى

وزن مفعل وهى صيغة ليست مستحدثة–كما سبق– إنما جاء عليها حديثا بعض ألافعال على عكس الأكاديمية التى توسعت فى إقرار هذا النوع من الاشتقاق تحت ضغط الاستخدام.

ابتداع جذور جديدة بتجذير الحرف الزائد

اتفق المجمع والأكاديمية فى ابتداع جذور جديدة بتجذير الحرف الزائد.غير أننا نلحظ اختلافا كميا واضحا فى هذا المجال بين المجمع والأكاديمية،ذلك أن مجموع جذور العربية أكبر بكثير من مجموع جذور العبرية؛ ولذا فإن العربية ليست فى حاجة لابتداع جذور جديدة على عكس حال اللغة العبرية.

وانعكس هذا الاختلاف فى قرار المجمع الذى جاء فيه أن توهم أصالة الحرف الزائدة أو المتحول لم يبلغ درجة القاعدة العامة... وترى اللجنة أن فى وسع المجمع أن يقبل نظائر الأمثلة الواردة على توهم أصالة الحرف الزائد أو المتحول،مما يستعمله المحدثون،إذا اشتهرت ودعت إليها الحاجة.[60]ولم تستحدث العربية الحديثة جذورا ثلاثية من جذور جوفاء بتجذير الحرف الزائد (سابقة الميم – التاء،أو لاحقة النون)[61].وما ورد من نماذج لجذور مشتقة بتجذير الحرف الزائد قليل مثل توهم أصالة التاء فى:

أ– اتهم:والتاء هنا ليست أصلية ولكنها منقلبة عن الواو فى وزن افتعل فأصل الفعل هو وهمَ والفعل المثال عندما يشتق منه وزن افتعل تُبدل الواو تاء ثم تدغم فى تاء افتعل فأصل الفعل أتهم هو أوتهم، ثم اشتقوا من اتهم لفظة تهمة ومتهم.

ب– تخم:الفعل تخم أصله اتّخم على وزن افتعل من الفعل "وخم "وقد أبدلت الواو تاء وأدغمت التاءان بتاء مشددة وخُفف الفعل تخم فتُوهم أصالة التاء فاشتق منه "التخمة" على اعتبار أصالة التاء[62].

أما الأكاديمية فقد اعتمدت على هذه الطريقة[63] فى ابتداع جذور جديدة ومن ثم أفعال جديدة. والجديد فى هذا النوع من الأفعال "هو ظهور فعل جديد لمعنى جديد لم يكن هذا المعنى ليظهر فى فعل خاص لو لم يُشتق بهذه الصورة "[64] وقد صاحب اشتقاق أفعال بهذه الطريقة ظهور وزنين هما: הִתְפִּיל והִמְפִּיל ومن أمثلة ذلك (مطلوب أمثلة لوزن הִמְפִּיל)

1–הִתְנִיף[65] دفع، ضرب الكرة بسرعة.

واشتق هذا الفعل كما يلى:

من الفعل الأجوف נוף (נף) لوح بيديه هز،اشتق הפעיל، הֵנִיף رفع (العلم مثلا) جعله يرفرف،ثم اشتق الاسم المشتق הֲנָפָה رفع،رفرفة،والاسم المشتق

المزيد بالتاء תְּנוּפָה (خروج 6/29و24) بمعنى رفع،وحديثا: دفع إلى أعلى،رفع،قوة دافعة.واشتق من هذا الاسم الجذر ת'נ'ף بتجذير التاء،ثم اشتق منه הפעיל، הִתְנִיף دفع. وقد أقرت الأكاديمية هذا الفعل فى مقابل الفعل الأجنبى to drive أثناء مناقشة مصطلحات التنس وكان من الاعتراضات التى وجهها بعض الأعضاء: لماذا لم يستخدم الفعل הִנִיף وكان الرد أنه لا يؤدى المعنى المطلوب.

وقد تشتق الأكاديمية من الجذر الذى توهمت فيه أصالة الحرف الزائد مباشرة ففى الجلسة 230 لعام(1997) وافقت الأكاديمية على أن تشتق فمن الجذر ת.ע.ד الاسم المشتق הַתְעָדָה كمقابل للاسم الأجنبى certification بمعنى صدّق على شهادة، شهد رسميا على صحة شيء.

ويلاحظ فى هذا الفعل انه جاء اشتقاقا مباشرا من الجذر حيث أن العبرية الحديثة لا يوجد فيها وزن הִפְעִיל من الجذر ת.ע.ד وهو جذر اشتق بتجذير الحرف الزائد التاء من الاسم תעודה المشتق من الفعل الأجوف עוד بمعنى شهد.

وبالرغم من العبرية الحديثة قد اشتقت من هذا الجذر فعلا على وزن פעל هو תְּעַד واشتقت منه الاسم المشتق תְּעוּד إلا أن اشتقاق الأكاديمية للاسم הַתְעָדָה جاء لدلالة مختلفة عن תְּעוּד الذى يدل على معنى الفعل الأجنبى documentation أى حفظ الوثائق أو المستندات،تزويد بالوثائق،دعم بالوثائق وبما أن תְּעוּד خُصصت فى أداء معنى محددا فقد أصبح من غير الممكن استخدامها فى معنى جديد الأمر الذى دفع الأكاديمية إلى استحداث اسم مشتق – من وزن فعلى غير موجود – من نفس الجذر حتى تترابط المشتقات بجذر واحد.

ويلاحظ هنا أن منهج الأكاديمية اختلف عن منهج مجمع اللغة العربية بالقاهرة،وهو اختلاف مرده إلى التباين فى احتياجات اللغتين، فالعربية تتسم بوفرة جذورها وثراء مفرداتها أما العبرية فهى فى حاجه للمزيد من الجذور للوفاء بمتطلباتها تجاه متحدثيها.

ثانيا: المنهج الذى تصدر فى ضوئه قرارات النحت

أثير موضوع النحت فى المجمع منذ الدورة الأولى[66] ودار نقاش حاد بين أعضاء المجمع واعتبر بعض الأعضاء مثل الشيخ أحمد الاسكندرى أن النحت يعد خرقا لقواعد اللغة[67].

غير أن المجمع اتخذ فى النهاية قرارا بجواز قياسية النحت وجاء فى مبررات القرار "وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته ومن ثم يجوز أن يُنحت من كلمتين أو أكثر من اسم أو فعل عند الحاجة" [68] على أن يكون المصطلح

المنحوت واضحا كل الوضوح سهل النطق. ومن الكلمات المنحوتة التى أقرها المجمع:حمقلى:amphoteric،شبزال:albuminoid، شبقلى: alkaloid

وقد سلكت الأكاديمية نفس المسلك تقريبا،[69] ففى البداية عارضت النحت[70]ورفضت صيغ مثل: בינלאומי وطالبت أن تكون كتابتها من كلمتين בין – לאומי، إلا أنها عادت وأقرت بعد ذلك العديد من الصيغ المنحوتة ذلك لأن النحت إلى جانب أنه وسيلة هامة من وسائل التجديد فى العبرية الحديثة فإنه يعفيها من خلافات كثيرة قد تحدث حول الصيغ غير المنحوتة مثل مكان هاء التعريف هل يوضع قبل الجزء الأول أم الثانى، وكذلك نهاية الجمع فى تركيب مثل מחזיר – אור هل توضع بعد الجزء الأول فنقول מחזירי – אור أم بعد الجزء الثانى فنقول מחזיר – אורים لكن إقرارها فى صورة كلمة واحدة منحوتة يجعل من السهل جمعها أو تعريفها [71].

والملاحظ هنا أن الأكاديمية تفضل المصطلح المكون من لفظ واحد على المصطلح المكون من أكثر من لفظ،وهو منهج اقره المجمع هو الآخر اذ يؤكد على هذه الفكرة فى توصياته التى أقرها ووردت فى بداية الجزء الحادى والعشرين من مجموعة المصطلحات العلمية [72] إذ يؤكد على ضرورة إفراد المصطلح الواحد بلفظ واحد ما أمكن وهذا يساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع ويضرب مثلا بلفظ "ترمومتر " بدلا من "مقياس درجة الحرارة"، فيقال: "قراءات ترمومتريه"بديلا عن "قراءات مقياس درجة الحرارة" أو "مقاييس درجات الحرارة البلاتينية". هذا بالإضافة إلى ما فى هذا التعبير الأخير من اللبس.

وبينما نجد أن المجمع قد قرر الاستعانة بالنحت عندما تدعو الضرورة العلمية إلى وضع المصطلحات العلمية ولم يتبع منهجا محددا فى ذلك، حيث سُجلت نماذج فى مجمع اللغة العربية مثل: تحتربة بديلا عن تحت تربة وحيزمن بديلا عن حيز زمنى ونومشى بديلا عن مشى أثناء النوم.نجد أن الأكاديمية استخدمت النحت فى جميع المجالات على حد سواء واتبعت فى نحت المفردات طرقا محددة شكلت منهجا فى نحت المفردات يمكن حصرها فيما يلى:

1–اسم + اسم دون حذف أى عنصر منهما مثل:תקליטור[73] المنحوتة من תקליט+אור بسقوط الالف فى مقابل الاسم الأجنبى compact -disc وذلك قياسا على מגדלור ורמזור. קולנוע (سينما) وهى مكونة من קול صوت،ונוע حركة وكذلك מגדלור المنحوتة من מגדל +אור. وكذلك الاسم חַיְזָר والمنحوت من חַי + זָר كمقابل لـــ alien بمعنى غريب.[74] كما نحتت الأكاديمية الاسم מַקֶּלוֹר والمنحوت من מַקֵּל+אוֹר كمقابل لـــ stick + light وهى عصا صغيرة

تضيء ليلا لإرشاد المارة [75].

2-فعل + اسم مثل: רמזור إشارة سير ضوئية المنحوتة من الفعل רמז والاسم אור ضوء حيث حذفت الألف.

3-فعل + فعل مثل: דחפור بولدوزر وهى منحوتة من דחף دفع وחפר حفر وقد تيسر النحت هنا لأن الكلمة الأولى تنتهى بحرفين هما: חף بدأت بهما الكلمة الثانية.

ثالثا:المنهج الذى تصدر فى ضوئه قرارات التعريب والعبرنة

يعد مجمع اللغة العربية بالقاهرة من أول المجامع التى وضعت منهجًا محدد المعالم للتعريب إذ اتخذ المجمع قرارات تناولت القواعد التى يمكن اعتمادها وجعلها مرجعًا فى تعريب الألفاظ الأعجمية[76]بداية من تعريب الحروف وقواعد نطق المعرب وكتابته ومرورًا بتصريف الأعلام المعربة والنسب من المعرب[77].

وقد اتخذ المجمع قرارا بشأن التعريب نصه "يجيز المجمع أن يُستعمل بعض الألفاظ الأعجمية، عند الضرورة،على طريقة العرب فى تعريبهم " [78].

وما لبث المجمع أن أقر معربات كثيرة فى العلوم والفنون،وقبل ما اشتُق منها من أفعال وأسماء وأخذ يضع للتعريب بعض القيود والضوابط، فرأى أن الأولى هو أن يُعرب ما دل على أسماء الأعلام وأسماء الأجناس مثل: أكسجين، وإنزيم،وأيون،وإلكترون،وما يدل على تصنيف عام من أنواع النبات والحيوان أو على سلسلة متشابهة فى الكيمياء أو ما ينسب إلى علم من اسم شخص أو مكان وأصبح التعريب لا يُنظر إليه فى توجس وخيفة كما كان الشأن من قبل، وإن كان لا يلجأ إليه إلا عند الضرورة.[79]

ولم يختلف الوضع فى الأكاديمية عنه فى المجمع من حيث ضرورة الحفاظ على نقاء اللغة وابتعادها عن السير فى ركاب اللغات الأجنبية،غير أن الواقع اللغوى داخل الأكاديمية كان فى بعض الأحيان يثبت عكس ذلك حيث أقرت الأكاديمية العديد من الألفاظ المعبرنة وخاصة فى مجال المصطلح العلمى على نحو ما سنتحدث عنه فى الفقرات التالية.

وقد عبرت الأكاديمية عن خشيتها من التزايد المستمر فى استخدام الكلمات الأجنبية ففى الاحتفال بيوم اللغة العبرية (יום השפה העברית) عام 2005 والذى نظمته الأكاديمية أعرب الحاضرون عن استياءهم من تفشى الانجليزية فى اللغة العبرية وأنها وصلت إلى جذور العبرية.وفى عبارة ساخرة قالت (מלי פולישוק בלוך) "لحُسن طالع العبرية أن الجرائد الكبرى تأسست قبل عشرات السنين

فجأت أسماؤها מעריב،و הארץ،و ידיעות אחרונות أما الآن فالجرائد لها أسماء مثل:גלובוס."[80]

وتعد القرارات المتعلقة بتعريب اللواصق،والاشتقاق من المُعرب هى أكثر القرارات ارتباطا بمنهج التجديد حيث فرضت قضية إيجاد مقابلات للواصق الأجنبية نفسها على كثير من المداولات سواء داخل المجمع أو الأكاديمية والتى كان هدفها الأساسى هو مقابلة المصطلحات الأجنبية التى تتضمن مثل هذه اللواصق بمصطلحات تؤدى معناها.

ولا يتسع المجال هنا لتناول القرارات المتعلقة بتعريب اللواصق، الاشتقاق من المُعرب معا لذا سنخصص الحديث عن تعريب اللواصق فقط كنموذج يبرز المنهج المتبع فى التعامل مع هذه اللواصق. وجاء منهج المجمع والأكاديمية فى التعامل مع هذه اللواصق كما يلى:

أولا: السوابق

نظرا لكثرة عدد هذه السوابق واللواحق فقد راعينا اعتبارين عند طرحها:

الأول هو اختيار أكثر هذه السوابق واللواحق دورانا فيما اقره المجمع والأكاديمية من مفردات ومصطلحات جديدة. أما الثاني فهو المقارنة بين سوابق ولواحق متماثلة حتى يتضح منهج المجمع والأكاديمية وما بينهما من نقاط تلاق وافتراق. وسنعرض لهذه السوابق واللواحق مرتبة حسب الترتيب الالفبائى الأوروبي.

أ-**anti-**: وهى السابقة التى تعبر عن مفهوم الضدية،والتقابل فى المصطلحات الأوروبية،وترجع هذه السابقة إلى اليونانية-anti،و -ant بمعنى:عكس، مقابل، بدلا من. وقد عبر عنها المجمع بكلمة مضاد مثل: مضاد الحيويات: antibiotic،كما عربها فى موضع آخر إلى: انتبيوتى [81] وسلكت الأكاديمية سلوكا مماثلا عن التعامل مع هذه السابقة حيث ترجمتها إلى נוגד مثل: אֵיבָר נוֹגֵד–תְּהוּדָה: antiresonant term[82] بمعنى عضو مضاد للرنين. وعبرنتها فى موضع آخر إلى: אַנְטִי مثل: אַנְטִי–פְּרִיזְמוֹ: antiprismo[83]

ب- **infra**: والمصطلح المجمعى الوحيد الواردة فيه هو infrared [84] وعبر عنه المجمع بـــ (تحت الأحمر–تحمُر)[85] وتعاملت الأكاديمية مع هذه السابقة تارة بالترجمه إلى תת- نحو קְרִינָה תַּת–אֲדֻמָּה רְחוֹקָה: far infrared radiation وتارة أخرى بالعبرنه نحو: אִינְפְּרָא אָדוֹם[86] وهو مقابل يضم – كما هو واضح – عنصرين الأول أجنبى والثانى عبرى وهو ما أدى إلى أن تنسحب

مناقشات الأعضاء من مجرد البحث عن مقابل عبرى للسابقتين-infra و -ultraإلى نقاش حول جدوى وجود عنصر أجنبى إلى جانب عنصر عبرى فى مركب واحد حيث عبر "בן חיים" عن خشيته من الزيادة الملحوظة فى استخدام السوابق فى العبرية الحديثة وأيده فى ذلك "בן נון " مضيفا إلى حديثة أن الكلمات التى تحتوى على عناصر هندوأوروبية وعناصر عبرية مسألة غير مقبولة لأن ذلك يفرض على اللغة العبرية قوانين اللغة الأجنبية حيث تم بناء المركب على طريقة اللغة الأجنبية وأن هذه القضية قضية حيوية ستحدد الاتجاه الذى ستلجأ إليه العبرية وهل ستخضع للقوانين الحاكمة للمركبات فى العبرية أم أنها ستخضع للتيارات القادمة من اللغات الأجنبية وفى النهاية قُدمت اقتراحات للتصويت هى:תת– אדום،و אינפרא – אדום،و עבר– אדום،و על – סגול وאולטרא – סגול وجاءت نتيجة التصويت بموافقة خمسة أعضاء على إضافة المصطلح المعبرن إلى الكلمة العبرية،ومعارضة اثنا عشر عضوا وقد قُبل الاقتراح תת– אדום وעל – סגול [87].

ج– **Mono**: عبر عنها المجمع بـــ واحد أو فرد مثل خلية أحادية النواة فى مقابل mononuclear cell [88] والتقت الأكاديمية مع المجمع هنا ايضا حيث ترجمتها إلى חַד مثل חַדצִבְעִי، חַדגוֹנִי فى مقابل monochromatic[89] كما عبرنت الأكاديمية السابقة نحو מוֹנוֹ–פֶּרוֹקְסִי: monoperoxy [90]

د –**poly**: وهى سابقة توضع فى أول الاسم للدلالة على تعدد ما يليها مثل: متعدد الشكل: كحول متعدد الايدروكسيد : polymorphic، polyhydric alcohol[91] كما ترجمها المجمع إلى اسم الفاعل مثل: متعدد كبريتيد الصوديوم: [92] sodium polysulphide.وتعاملت معها الأكاديمية تارة بالترجمة ووضعت لها مقابلا مساويا للمقابل الذى وضعه المجمع وهو רב أى متعدد مثل: רַב–סוּלְפִיד،وتارة أخرى بالعبرنة مثل פּוֹלִי–סוּלְפִיד،و רַב–אֵיבָר، פּוֹלִינוֹם: polynomial רַב–צִבְעִי، פּוֹלִיכְּרוֹמָטִי polychromatic[93].

هـــ– **pre**: وتعبر هذه السابقة عن مفهوم وجود شىء قبل آخر فى المكان أو المكانة أو الزمن [94]وقد وضع لها المجمع مقابل هو قبل،أو ما قبل نحو: ما قبل عصر الكمبرى: pre Cambrian Eras [95] أما الأكاديمية فقد أقرت مقابلا للسابقة،pre ، هو קֶדֶם– [96] فمثلا فى مقابل pre palatal نجد קֶדֶם–חיכי،،وفى مقابلpre military نجد קֶדֶם – צבאי، وكذلك קֶדֶם – מקצועי،קֶדֶם – היסטורי وقد قُبل القرار اعتمادا على مبدأ القياس على مفردات أخرى مستخدمة فى العبرية مثل חֶדֶר من חָדַר وקֶבֶר من קָבַר [97]

وقد انسحبت المناقشات فى اتجاه إمكانية ابتداع كلمات ذات سوابق مثل תת- קרקעי وبين לאומי قياسا على ما هو موجود فى العبرية نحو תל – אביב والاستفادة من سوابق مثل על-תוך- חוץ-...الخ فى تجديد العبرية الحديثة.[98] كما ترجمت الأكاديمية هذه السابقة إلى كلمة לְפָנֵי نحو מְמֻחְזָר לְפָנֵי שִׁמּוּשׁ فى مقابلpre-consumer recycle[99]

و- **un**:ترجمها المجمع إلى عدة مقابلات منها لا مثل: لا يستكشف: undetectable،و غير مثل: غير مشبع – لا مشبع unsaturated،وعدم مثل: عدم التشبع: unsaturation[100] أما الأكاديمية فقد أوجدت أكثر من مقابل لهذه السابقة فقد ترجمتها إلى לֹא مثل לֹא-רָווּי: unsaturated[101] وكذلك אַל وאִי مثل אַלְעִיבָּת، אִי אִזּוּן: unbalance[102] وكذلك חֹסֶר مثل חֹסֶר הַכָּרָה: unconsciousness[103] وهو ما يعكس كيف أن الأكاديمية كثيرا ماكانت تجد بعض الصعوبات عند اقرار مقابل لبعض السوابق نظرا لوجود اكثر من مقابل عبرى لهذه السابقة ومن بين هذه السوابق السابقة ـــــ un وهو ما عبر عنه צבי קדרי فى الجلسة رقم ר"ג لعام(תשנ"ב) اذ قال "أن المشكلة الحقيقية هى إننا لا نعرف متى نستخدم المقابلات العبرية مثل אי – לא – בלתי – חוסר فى مقابل السابقة الانجليزية -un فالأمر يحتاج إلى بحث"

ز- **Sub**: وعبر عنها المجمع بـــ تحت أو دون اللتان خصصتا للسابقة infra مثل تحت العمودى: sub-normal،وتحت المماس:sub-tangent.والتقت الأكاديمية مع المجمع فى ترجمة هذ السابقة إلى תת- نحو[104] חֲלָקִיק תַּת-אָטוֹמִי: subatomic hparticle،و מַעֲרֶכֶת תַּת-קְרִיטִית:subcritical system.

ثانيا: اللواحق

اهتم المجمع اهتماما خاصا بإيجاد مقابل للواحق الأجنبية،وربما يرجع ذلك الاهتمام حسب تعبير د. رشاد الحمزاوى إلى حاجة المجمع إلى التعبير عن أسماء الآلة والمواد الكيميائية التى لها مشاكل مميزة[105].ومن اللواحق إلى اقرها المجمع:

أ- **Able ـــ ible ـــ**: وتشيع اللاحقة able فى الصفات وتأتى بمعنى قابل لـــ،و صالح لـــ،وعرضة لـــ.وبالرغم من قرار المجمع بترجمة الكلمات المنتهية بـــ (-Able) بالفعل المضارع المبنى للمجهول،وترجمة الاسم منها بالمصدر الصناعى[106] إلا أن المجمع اتخذ عدة وسائل لمقابلة هذه اللاحقة وجاءت هذه المقابلات كالتالى:

1- مقابلتها بالفعل المضارع المبنى للمجهول فيقال يُقرأ: readable،وينفصل: detachable، يُؤكل:eatable ،يُشرب:drinkable كما يترجم الاسم منها بالمصدر الصناعى فيقال المقروئية: Readability والانفصالية فى مقابل [107] detachability.

2- ترجمتها إلى: قابل لـــ أو غير قابل لـــ+ الاسم المشتق المعرف نحـــو: ديـــن غير قابل للحوالة:Det Inaccessible، ديـــن غيـــر قابـــل للحجـــز: Dette Insaisissable قابل للذوبان: Soluble، قابل للانثناء: flexible [108]

3- ترجمتها الى: اسم المفعول نحو: خمور: Fermentable، وinflammable حروق[109]

4- ترجمتها إلى: أداة نفي + فعل مطاوع مثل:لا ينضبط:incompressible. ولا ينحل، لا يتحلل: indecomposable [110]

وفي العبرية الحديثة دعت الحاجة إلى إيجاد صيغة عبرية مقابلة للصفات الأجنبية المنتهية باللاحقة able – أو ible –[111] وقدم اللغويون عدة محاولات صرفية لإيجاد مقابل اللاحقة able [112] مثل:

1- استخدام ראוי ל أو עלול ל أو ניתן ל بمعنى قابل لـــ، ملائم لـــ + الاسم المشتق أي:

ראוי ל
עלול ל + **الاسم المشتق**
ניתן ל

مثل: ראוי לשמוש صالح للاستعمال، עלול להשבר قابل للكسر ניתן להעברה قابل للنقل، ניתן לערעור قابل للاعتراض.

2- استخدام البادئة בן، בר + الاسم المشتق مثل: בר-בצוע قابل للتنفيذ، בר-העברה قابل للنقل.

3- استخدام وزن פָּעוּל وإضافة ياء نسب إليه ليصبح الوزن פָּעוּלִי مثل: בְּלוּעִי وסְפּוּגִי كترجمة لـــ absorbable بمعنى قابل للامتصاص.

4- استخدام وزن נִפְעָל بعد إضافة هاء التعريف إليه،وتم اقتراح هذه الصيغة بناءً على الاستخدام الوارد في العهد القديم وهو הנאכלת (لاويون47/11)، أو استخدام נפעל بعد إضافة ياء النسب إلى نهايته مثل: נאכלי، נכבסי[113].

غير أن هذه الوسائل الصرفية لإيجاد مقابل للصفات المنتهية بـــ able – أو ible لم تجد طريقها إلى اللغة لأسباب ربما تتعلق بالاشتقاق،فعلى سبيل المثال كان من الصعب اشتقاق صيغة الاسم المشتق من בר–בצוע أو ראוי לשמוש.

ونتيجة لتلك الصعوبات لجأت الأكاديمية إلى وزن פָּעִיל – والذي استخدمته العبرية في مراحلها المختلفة وجاءت عليه العديد من المفردات ولاسيما الصفات– ليدل على الوظيفة الدلالية التى تفيدها اللاحقة able – أو ible – وهى معنى القابلية مثل: בָּצִיעַ :executable[114] וָחִיתַ: relocatable[115] malleable iron חָשִׁיל בַּרְזֶל[116]. وفى بعض الأحيان كانت الأكاديمية تستخدم البادئة בר أو اسم الفاعل مثل: sustainable ترجمتها الأكاديمية إلى בַּר–קַיָּמָה ומְקַיֵּם סְבִיבָה ומְקַיֵּם.[117]

ومن هنا فإن المجمع قد استفاد من مجموعة الأوزان العربية الموجودة فى مقابلة هذه اللاحقة بينما اعتمدت الأكاديمية على تخصيص وزن اسمى وتطوير دلالته لمقابلة هذه اللاحقة واللجوء فى بعض الأحيان إلى اسم الفاعل أو بعض السوابق.

ويلاحظ أن استخدام وزن פָּעִיל في هذا المعنى إلى استبعاد الوسائل السابقة فاستُحدثت فى وزن פָּעִיל مئات الصفات في هذا المعنى[118] ومن أمثلة ذلك في العبرية الحديثة שָׁבִיר قابل للكسر،אָכִיל صالح للأكل،עָבִיר قابل للمرور أو السير،נָמִיש لين، قابل للانثناء.

كذلك أقر المجمع وضع صيغ عربية للمقاييس المختومة باللواحق(scope – Graph – Meter) بحيث تلتزم صيغة واحدة تجرى عليها كلمات الجنس الواحد[119] وجاءت على النحو التالى:

ب– Graph ـــــ فما يراد به الرسم وضع له صيغة مِفْعَلَة (Graph) نحو:

مرسمة الحرارة:Thermo graph،مرجفة:seismo graph،مُبرقة: tele graph،كذلك استخدم المجمع صيغة مفعال نحو:منساخ:Pantograph وإلى جانب ذلك عبر المجمع عن اللاحقة Graph بطرق أخرى مثلا عبر عنها بـــ بلفظة تصوير مثل التصوير المجهارى: Photomicrography،وعبر عنها بلفظة رسم مثل: الرسم المجسادى Stereograph[120].

أما الأكاديمية فقد عبرنت اللاحقة graph فى أغلب الحالات مثل: הוֹדוֹגְרַף:hodograph[121] טֶלֶגְרַף:telegraph[122] קוֹאוֹרְדִינָטוֹגְרַף: coordinatograph وترجمتها فى بعض الاحيان إلى خط مثل: עֲקֻמַּת הַלְּבָדָה:

parturiograph [123] أى خط (رسم بيانى) للولادة.

ج- **scope** ــ فما يراد به الكشف يوضع له مِفْعال(scope)- وذلك بالرغم من أن المجمع سبق واستخدم وزن مفعال في الدلالة على اللاحقة Graph – كما سبق فى منساخ:Pantograph – ومثل:[124]

مقراب: telescope، مجهار: Microscope مسماع:Stethoscope،مجسام: Stereoscope أما إذا تعذر اشتقاق اسم الآلة من المعنى أو حالت دون ذلك صعوبات أخرى وضع لاسم الآلة لفظ مِكْشاف مضافا إلى عمل الآلة [125] نحو Electroscope: مكشاف الكهربية،Thermo scope: مكشاف الحرارة [126].

وقابلت الأكاديمية هذه اللاحقة تارة بالعبرنة مثل:electroscope: אֶלֶקְטְרוֹסְקוֹפ[127] وتارة باستخدام وزن مثل מִשְׁקֶפֶת: telescope [128]وتارة أخرى كانت تترجمه حسب معناه مثل הִיגְרוֹסְקוֹפ، מַרְאֶה לַחוּת:hygroscope [129]بمعنى منظار الرطوبة: أداة تظهر التغير الطارئ على الرطوبة الجوية (والترجمة العبرية الحرفية بمعنى كاشف الرطوبة)

د- **meter** ــ سلك المجمع فى ترجمتها مسلكين: الأول هو استخدام وزن مِفعل نحو:مِرقب: Telemeter،مِضغط: Barometer[130] والثانى هو التعبير عن اللاحقة بالإضافة حيث يأتى لفظها الأول مكونا من لفظة (مقياس) مثل: مقياس الكهربية: Electrometer،مقياس الأمبيرات: Ammeter،مقياس الألوان Colorimeter[131] .

واذا كان المجمع قد استفاد من الأوزان المتاحة فى اللغة العربية وخاصة أوزان أسماء الآلة فإن الأكاديمية سلكت مسلكا مختلفا حيث استخدمت ثلاث طرق لمقابلة هذه اللاحقة على النحو التالى:

1- عبرنة اللاحقة مثل: אֶלֶקְטְרוֹמֶטְ:electrometer – גַּלְוָנוֹמֶטֶר: Galvanometer–דִּילָטוֹמֶטֶר: dilatometer[132] .

2- ترجمة اللاحقة إلى السابقة العبرية מַד–وهى سابقة تعنى معيار أو مقياس نحو:

voltmeter : מַד–מָתַח، וולְטְמֶטֶר[133] מַד–קִטוּב، פּוֹלָרִימֶטֶר [134]polarimeter، מַדְחֹם، תֶּרְמוֹמֶטֶר: thermometer [135].

3- وضعها فى وزن اسم الفاعل نحو Transmitter: מוֹסֵר [136].

هـ- **ase وose–** اللاحقة ase _ لاحقة معناها فى الانجليزية انزيمة أو خمير

أما اللاحقة ose– فتعنى فى الانجليزية سكر أو له صفات كذا.

وتعامل المجمع مع هاتين اللاحقتين تارة بالتعريب وتارة أخرى بالترجمة مثلا sucrase : مائز السكر– آز السكر [137]وذلك فى مقابل sucrose:سكروز، قصب السكر [138].وذلك عكس منهج الأكاديمية التى عبرنت اللاحقتان بشكل شبه دائم[139] فعبرنت ase _ إلى אז للدلالة على الانزيمات والخمائر فى مثل עמילז وهى خميرة فى اللعاب والعصارة البنكرياسية تساعد على تحويل النشا إلى سكر،وعبرنت ose– إلى אז للدلالة على السكريات مثل:לַאקְטוֹז: lactose سكر اللبن – لاكتوز،و סוּכְּרוֹז: sucrose، אַלְדוֹז: aldose، وגְּלוּקוֹז: glucose،و הֶקְסוֹז:hexose [140]

ويمكن القول أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد نجح إلى حد كبير فى التعامل مع اللواحق الأوروبية لاسيما فيما يتعلق باسم الآلة فى حين أن الأكاديمية لجأت إلى العبرنة فى أغلب الأحوال واستفادت من إمكانية العبرنة بقدر كبير إلى جانب الاعتماد على السوابق العبرية والآرامية.

رابعا:المنهج الذى تصدر فى ضوئه قرارات التطوير الدلالى

ويطلق عليه "الاستنباط" أو"إحياء فصيح اللغة".والأساس فيه هو" تطور المعنى بالنسبة للفظ"[141]أى أن اللفظ ثابت والمعنى هو الذى يتطور. ويتم التطوير الدلالى عادة عن طريق بعض الأفراد كالأدباء والكُتاب والشعراء،وقد يقوم بالتطوير الدلالى المجامع اللغوية والهيئات العلمية حين تحتاج إلى لفظ ما للتعبير عن فكرة أو مفهوم معين،ولهذا تعطى الكلمة معنى جديدا يبدأ أول الأمر اصطلاحيا ثم قد يخرج إلى دائرة المجتمع فيغزو اللغة المشتركة كذلك.[142]

ويؤدى إلى هذا التطوير ما يُستجد من احتياجات لغوية تواجه اللغة نتيجة لتطور المجتمع وظهور مستجدات لم تكن معروفة من قبل،الأمر الذى يتطلب جهودا لتلبية الاحتياجات اللغوية الجديدة لمتحدثى اللغة،فتلجأ اللغة إلى مصادرها القديمة وتنتقى منها مفردات ثم تُخضعها للاستخدام الحديث بمعان حديثة.

ويتشابه إلى حد كبير المنهج الذى اتبعه مجمع اللغة العربية،وأكاديمية اللغة العبرية فى تطوير

دلالة العديد من الألفاظ بإضافة مدلول جديد إلى لفظ قديم فقد حاولا – فى البداية – العثور على هذه المفردات فى المصادر القديمة.و قد ساعد على ذلك أن العبرية الحديثة والعربية الحديثة تتميزان بأن طبقات اللغة القديمة مفتوحة أمامهما. ومما أقره المجمع فى هذا الإطار:

أ- **القطار**: ومعناها الأساسى هو الإبل يسير الواحد منها وراء الآخر والمعنى المولد هو مَرْكبات السكة الحديد ووافق المجمع على هذا الاستخدام.[143]

ب- **الدبابة**: وهى مشتقة من مادة (دب ب) ويبدو أن الأصل الحسى لهذه المادة فى اللغات السامية هو حكاية المشى للحيوان ثم انتقل ليدل على كل ما يمشى على الأرض[144] وقد انتقلت الدلالة إلى معنى البطء والمهل، وفى العربية نجد: دب النمل وغيره من الحيوان على الأرض يدب دبا ودبيبا أى مشى على هُنية ولم يسرع وقد استعمل القرآن الكريم لفظة الدابة لما يدُب على الأرض إنسانا كان أو حيوانا أما لفظة الدبابة التى تدل على آلات الحرب فيبدو أن العرب لم تكن تعرف هذه الآلة قبل الإسلام لأنهم لم يحاربوا من حصون ويبدو أن اللفظة كانت معروفة فى صدر الإسلام وكانت الدبابة تصنع من جلود وخشب يدخل فيها الرجال فتُدفع فى أصل الحصن المحاصر وسُميت بذلك لأنها تدفع فتدب، وفى العربية الحديثة دلت اللفظة على سيارة مصفحة بها مدافع تهجم على صفوف العدو وترمى بالقذائف،وهو ما نجده فى العبرية حيث يدل الفعل דבב على الحركة بلطف أو الانزلاق ثم الهمس، كما يستعمل بمعنى الشتم والقذف[145].

ج- **المِجْهار**: وهو الذى من عادته أن يجهر بكلامه، وتطور معناها حديثا ليعنى جهاز تصدُر عنه ذبذبات صوتية جهيرة بفعل الذبذبات الكهربية فيه (وهو المعروف بالميكروفون).[146]

- **المذياع**: وجاء فى تاج العروس: المذياع: من لايكتم سرا أومن لا يستطيع كتم خبره ولاريب أن (الراديو) لا يكتم خبرا.[147]

د- **المظلة، الشمسية**: وهى فى الأصل بيوت من الأخبية وقيل أن المظلة لا تكون إلا من الثياب.والمظلة ما تستظل به الملوك عند ركوبهم وقد ارتضى المجمع هذا الاستعمال لأنها مفعلة من ظل النهار يظل كذلك ارتضى استعمال كلمة شمسية لأنها منسوبة إلى الشمس والملابسة هنا أنها تقى حاملها من حر الشمس[148].

ومما أقرته الأكاديمية فى ضوء هذا المنهج:

א- מזנק أقرت الأكاديمية فى الجلسة رقم ר"ד لعام תשנ"ד الكلمة מזנק فى مقابل alarm بمعنى استدعاء قوة للنجدة أو الإنقاذ السريع، وقد ورد الجذر ז.נ.ק فى العهد القديم فى تثنية (22/33) بمعنى وثب، قفز وهو معنى استخدم فيه فى

العبرية الحديثة كذلك فى مجال الرياضة البدنية.

وبالرغم من اعتراض بعض الأعضاء مثل (בר אשר) و(אהרון דותן) واللذين دعوا إلى إيجاد مقابل من الجذر ז.ע.ק والذى يعنى النجدة والصراخ والاستغاثة إلا أن الأكاديمية أقرت هذا التجديد وتطوير دلالة الجذر ז.נ.ק وجاء ذلك بعد ما ذكره "אבנר" من أن الجيش ورجال الإطفاء الذين طلبوا إيجاد مقابل لـ alarm يسمون هذه العملية הזנקה

ب- מוקש وردت فى العهد القديم بمعنى فخ (عاموس3-5) وبمعنى قبة،عثرة (أمثال12-13)(20-20) وتطور معناها فى العبرية الحديثة ليعطى معنى لغم.

ג- קַדַּחַת فى العهد القديم بمعنى التهاب،مرض يصاحبه ارتفاع فى درجة الحرارة (لاويون 26-16) فى العبرية الحديثة تدل على مرض معين هو الملاريا، الحمى.

ה- סוֹפֵר فى العهد القديم بمعنى ناسخ لأسفار التوراة،مُدَوّن (عزرا 7-11) (نحميا12-36) تستخدم حديثا بمعنى أديب، روائى.

منهج المجمع والأكاديمية فى التجديد بين الثبات والتغيير

حرص المجمع منذ البداية على وضع منهج ثابت فى التجديد هدفه الأول هو الحفاظ على سلامة اللغة العربية وحمايتها من سيطرة اللغات الأجنبية عليها هذا المنهج هو ما أطلق عليه "الشيخ أحمد السكندرى" لفظ "دستور" [149]،"دستور للعمل يوحد طريقة البحث عند لجان المجمع، وعند العلماء الذين يعاضدونه فى تحقيق أغراضه التى أنشئ من أجلها.وهذه الأصول والمبادئ ترجع إلى أمرين:

الأول: المحافظة على سلامة اللغة وكلاءتها من غلبة اللغات الأجنبية عليها بما يخرجها عن أوضاعها الأصلية، فتستحيل لغة أخرى، ومن وراء ذلك خسارة لاحد لها.

الثانى: التوسع فى تطبيق قواعدها الجزئية لتنويع طرق التعبير بها، وتسهيل إضافة أسماء جديدة لمسميات حديثة إلى معجماتها العلمية، يراعى فى وضعها قوانين اللغة.

وليس فى هذا التوسع والترخص ابتداع لقواعد جديدة، وإنما هو ترجيح لبعض مذاهب أئمة اللغة دون بعض وإن لم يكن راجحا من قبل، إذ لو لم تقم جماعة المجمع بهذا الترجيح لوقفت أمام عقبات صعاب،وعوائق جمة، ليس بعدها إلا ظهور عجز اللغة العربية عن مجاراة الحضارة الحديثة. ولاجرم ان الترخص فى بعض قواعدها بما لايخرجها عن أوضاعها خير الف مرة من استعمال لغة

أجنبية بدلها فى العلوم والصناعات."[150]

لقد كان لهذه الرؤية المجمعية أثرها فيما اتخذه المجمع من قرارات صبت جميعها فى هذه الرؤية التأسيسية لعمل المجمع.اذ اتبع مجمع اللغة العربية بالقاهرة منهجا واحدا فى التجديد يصدر عن رغبة فى المحافظة على نقاء اللغة العربية وسلامتها من ناحية وجعلها مواكبة للعصر من ناحية أخرى ولم يخضع لرغبة المتحدثين فينحرف باللغة العربية عن أخواتها الساميات كما فعلت الأكاديمية.والمجمع وأن راعى الاستخدام اللغوى للمتحدثين بالعربية وشيوع بعض المفردات فإنه لم يخرج بذلك عن قوانين وقواعد العربية.

وغالبا ما كان يتنازع مناقشات المجمع اتجاهان اتجاه محافظ وآخر مجدد خاصة فى قضايا المولد والتعريب [151]ولكن كانت دائما هناك جملة يُختم بها أغلب قرارات المجمع وهى جملة جديرة بالملاحظة من ناحية وتعكس منهجا فى التعامل مع القضايا موضع الخلاف بين الأعضاء من ناحية أخرى وهى: "ما لم يخالف طريقة العرب " وهى عبارة تعنى عدم الوقوف أمام أى تجديد ولكن بشرط ألا يخالف طريقة العرب فى صياغتهم للكلام لذلك نجد أن المجمع لم ينحرف باللغة العربية عن اللغات السامية إلى اتجاه اللغات الهند أوروبية كما هو الحال مع الأكاديمية،ولم يخضع لأهواء ورغبات المتحدثين بالعربية فتصبح العربية نهبا للجميع كما فعلت الأكاديمية،وعلى نحو ما سنرى فى السطور التالية.حتى فى الحالات التى اعتمدت فيها قرارات المجمع على مبدأ شيوع التجديد واستخدامه لإقرار التجديد من عدمه لم يكن المجمع يخالف قواعد العربية فى صياغة مفرداتها وفيما يلى بعض النماذج:

أ- كلمة النملية جاء فى مبرر إقرارها " وافق المجمع العرف الشائع فى إطلاق هذه الكلمة على ما يحفظ فيه الطعام من النمل والذباب ونحوها..."[152]

ب- كلمة الدُّرج حيث ذكر المجمع أن مادة الدرج من أحد أصلين فهى إما من دَرَجَ:بمعنى تحرك وإما من درج الشيء بمعنى لفه وقد استعملها العرب فى الأصل الثانى... وقد سبق الناس فاستعملوا الدرج فى كل وعاء ثابت يوضع فيه أى شيء... وهذا استعمال سائغ لأنه يتصل بالمعنى القديم بسبب، ورأى المجمع ألا يخرج عن هذا العرف بعد أن شاع وذاع. [153]

وهو منهج إذا قارناه بمنهج الأكاديمية فى استخدام مبدأ الشيوع كمبرر لإقرار الكلمات سندرك على الفور الفارق بين المنهجين.فالمتأمل فى محاضر جلسات أكاديمية اللغة العبرية بداية من الستينيات فصاعدا يلحظ أن الأكاديمية لم تتبع منهجا واحدا فيما يتصل بتجديد المفردات،وأن منهج التجديد كان يتغير من آن

لآخر ويمكننا رصد منهجين متباينين من مناهج التجديد اللغوى وهما:

الأول:الالتزام الصارم

وفى هذا المنهج كانت الأكاديمية ترفض أى تجديد لا يتفق مع قواعد اللغة العبرية أو وسائل الاشتقاق التقليدية المعروفة فى المصادر العبرية حتى وإن كان شائعا فى الاستخدام. وفى هذه المرحلة نجد أعضاء الأكاديمية وقد التزموا التزاما صارما بقواعد النحو ووسائل الاشتقاق المعروفة فى المصادر العبرية. ورفضوا أن يحيدوا عنها قيد أنملة إلا فى بعض الحالات التى لم تجد فيها الأكاديمية بديلا عن هذا التجديد الذى يخالف تلك القواعد التقليدية.

وتعد قضية "اشتقاق الجذور الثانوية " أحد أهم القضايا التى شغلت الأكاديمية لفترة طويلة واستغرقت العديد من الجلسات والكثير من المداولات، وانقسمت الآراء ما بين مؤيد ومعارض وكانت أغلب القرارات لصالح المعارضين فقد ناقش الأعضاء الفعل מַשְׁמֵעַ كمقابل للفعل to discipline بمعنى أطاع، ضَبط النفس، وعارض الأعضاء هذا التجديد بدعوى انه يجعل من اللغة العبرية لغة انجليزية أو ألمانية وحذروا من الانسياق وراء اللغات الأوروبية واقترحوا مقابلا أخرا مكون من كلمتين هولטיל משמעות ورُفض الفعل מַשְׁמֵעַ.[154]

وهو ما تكرر مع الفعل מִקֵּם كمقابل لـــ to place- placing بمعنى حدد مكان أو موقع حيث اقترحت الأكاديمية مصطلحا مكونا من كلمتين هو קביעת מקום وكان سبب الرفض هو ان مثل هذه الوسيلة فى الاشتقاق تبتعد بالعبرية عن أهم مميزاتها وهو ثلاثية الجذر حيث تزيد هذه الطريقة من نسبة الجذور الرباعية فى اللغة العبرية [155].

وعندما ناقشت الأكاديمية الفعل מִרְכֵּז كمقابل للفعل الأجنبىto centralize ومִרְכּוּז كمقابل لـــ centralization عبر أغلب الأعضاء عن تحفظهم تجاه فكرة "تجذير الحرف المزيد" وهو الميم فى هذه الحالة وهو الأمر الذى قد يؤدى إلى تشويش خطير فقد يقال بعد ذلك לְמַכְתֵּב بديلا عن (לנסח מכתב) وأشار الأعضاء إلى أن هذه الأفعال لا يجب اللجوء إليها إلا كخيار أخير[156].

الثانى:العمل بمبدأ الشيوع

فى هذه المرحلة أصبح مجرد شيوع التجديد مبررا كافيا لإقراره حتى وإن كانت هناك مبررات لغوية أخرى تستدعى رفض هذا التجديد.لقد أصبحت الأكاديمية أكثر إنصاتا للمفردات الشائعة فى المؤسسات العامة ووسائل الإعلام.وأصبح هناك قبول كبير لما هو مستخدم بين الناس.[157]

ففى بداية التسعينيات تضاءلت المعارضة التى كانت تُقابل بها الأفعال المشتقة من أسماء،حيث أقرت الأكاديمية مصطلحان ضمن مفردات اليونسكو هما תְּחָקוּר وתְּדָרוּך [158].كذلك طُرح المصطلح מְדָבּוּר مقابلا للمصطلح الأجنبى desertification وأقرت الأكاديمية هذا المصطلح نظرا لاستخدامه فى أبحاث كثيرة كتبت فى هذا الموضوع بالإضافة إلى عدم وجود أى مشكلة نحوية[159].

اقتُرح الفعل מְדֻרָג rate وأقرت الأكاديمية الفعل وكان المبرر هو أنه من الأفضل إقرار الكلمة المشتقة من جذر ثانوى لأنها شائعة فى الاستخدام، بدلا من إقرار كلمة أخرى ترقد مهملة بين صفحات المعجم وعندما طلب الأعضاء مبرر إقرار هذا الفعل كانت الإجابة "لا بديل أمام كلمة مستخدمة "[160].

أما التوجه الأخطر فى هذه القضية فهو إقرار الأكاديمية فى عام (2006)[161] لثلاث مفردات جديدة مبنية صرفيا بإضافة سابقة الألف إلى الجذر مباشرة بدون أن تكون هذه الألف موجودة فى اسم الذات وهذه المفردات هى:אִפְשׁוּט (פופולריזציה)،وאִפָּחוּת (أى تقديم العون للمنكوبين لتقليل الأضرار) אִכְשׁוּר (house keeping) وقد سبق هذه المفردات אִחְזוּר(retrieval) אִתְחוּל ويعد هذا المنهج هو الأخطر لأنه يقر مبدأ إقرار أوزان اسمية وفعلية مستحدثة.[162]

ولم يؤثر منهج الشيوع على قرارات الأكاديمية فى ترجيح كفة تجديد على الآخر فقط وإنما كان يؤدى إلى موافقة الأكاديمية على العديد من التجديدات التى سبق ورفضتها نظرا لعدم اتفاقها مع قواعد الاشتقاق المعروفة فى المصادر العبرية ومن هذه التجديدات:

أ- اشتقاق الفعل דִּוַּח من الاختصار דו"ח الذى سبق ورفضته الأكاديمية فى الجلسة עו (1964) فعندما طُرح الاقتراح باشتقاق الفعل דִּוַּח من الاختصار דו"ח قوبل بالرفض

غير أن الأكاديمية عادت وأقرت الفعل דִּוַּח[163]،وكان المبرر هو شيوع استخدام الفعل بين المتحدثين بالعبرية. وفى الجلسة רנח لعام (תשס"א) أقرت الأكاديمية حذف علامتى الاختصار من الاختصارات المنطوقة فى حالة الاشتقاق منها مثل الاختصار דו"ח الذى اشتق منه דִּוַּח.

ب- أقرت الأكاديمية التجديد תִּזְכּוּר مقابلا لـ credit [164] وبعد ذلك بحوالى ثلاثة أعوام[165] تراجعت الأكاديمية عن هذا التجديد بسبب معارضة الجمهور له وأقرت بديلا عنه التجديد מִזָּכֶה الأكثر شيوعا واستخداما بين المتحدثين بالعبرية فى إسرائيل.

وخضوعا لمبدأ الشيوع كانت الأكاديمية تقر فى أحيان كثيرة بعض المفردات الجديدة فيستخدمها الجمهور استخداما آخر غير الذى خصصته لها الأكاديمية فتوافق الأكاديمية على الاستخدام الجديد ولا تُبدى أى اعترض مثلا:

أ- كلمة מפגש التى أقرتها ضمن مصطلحات الجغرافيا عام (תשי"ח) مقابلا لـ junction بمعنى التقاء الأنهار وتلاقى السكك الحديديةrailroad interchange ضمن معجم هندسة الطرق (תש"ך) تلقفها الجمهور واستخدمها بمعنى (مقابلة تحدد لها موعد سابق) واضطرت الأكاديمية [166] إلى إقرار الدلالة الجديدة التى شاعت فى الاستخدام حيث لم تجد خيارا إلا مسايرة الاستخدام اللغوى الشائع.[167]

ومن هنا فقد تحول مبدأ شيوع المفردات إلى منهج لإقرار التجديدات،وعبرت الأكاديمية عن هذا التوجه وأكدته عندما ذكرت ما نصه " أثبتت التجارب أن معارضة إقرار كلمة لا يوقف استخدامها،وبمرور الأيام ستنتصر الكلمة الشائعة"[168].

ويلاحظ مما سبق أن منهج شيوع الاستخدام أصبح هو المنهج الرئيس المتبع فى التجديد لدى الأكاديمية وربما يرجع ذلك إلى التغير الذى يطرأ على تشكيل الأعضاء فى الأكاديمية من فترة إلى أخرى بالإضافة إلى انه لم يعد يشارك فى جلسات الأكاديمية الكثير ممن يمكن أن نطلق عليهم جناح المتشددين والملتزمين بالقواعد التزاما صارما.

خاتمة

1- اختلفت دوافع التجديد فى اللغة العبرية عنها فى العربية فبينما كان دافع التجديد فى اللغة العبرية هو إعادة العبرية إلى الحياة مرة أخرى بعد ثُبات طويل استمر لقرون عديدة فقدت خلاله العبرية صفة اللغة الحية، فإن العربية لم تقطع يوما صلتها بالواقع وظلت لغة حياة رغم ما يطلق عليه مرحلة التلقى والتقليد وهى فترة الحكم التركى لمصر.

2- اتفق مجمع اللغة العربية وأكاديمية اللغة العبرية فى الاعتماد على الاشتقاق كمنهج رئيس فى التجديد حيث اعتمد كلاهما فى البداية على وسائل الاشتقاق التقليدية، كما اتبعا منهجا فى التجديد يهدف إلى تخصيص عدد من الأوزان الاسمية والفعلية بصورة معينة للدلالة على مجالات معان محددة،وذلك ضمن جهودهما لصوغ المصطلح العلمى.

3- انفردت الأكاديمية باعتمادها على منهج اشتقاق أفعال من أسماء وهو ما يخالف طبيعة اللغة العبرية كلغة من اللغات السامية الأمر الذى تمخض عنه – فى نهاية الأمر – إقرار الأكاديمية لأوزان فعلية مستحدثة جميعها من باب مزيد الثلاثى وهو ما يعكس حجم الفراغ المعجمى الذى تعانى منه العبرية الحديثة على مستوى المفردات.على عكس العربية التى تتمتع بغزارة مفرداتها وثبات منظومتها الصرفية.

4- انفردت الأكاديمية باستحداثها لجذور ثانوية اشتقتها بتجذير الحرف الزائد وقد شاع مثل هذا المنهج فى التجديد حتى أن الجذور الجديدة تميزت بدلالات مختلفة عن الجذور الأصلية على عكس المجمع الذى لم يجد ضرورة لاتباع هذا المنهج نظرا لثراء العربية بجذورها.

5- اختلف المجمع عن الأكاديمية فى المنهج المتبع فى النحت فبينما قرر المجمع الاستعانة بالنحت عندما تدعو الضرورة لوضع المصطلحات العلمية ولم يتبع منهجا محددا فى ذلك، نجد أن الأكاديمية قد استخدمت النحت فى جميع المجالات على حد سواء واتبعت فى نحت المفردات منهجا محددا.

6- حاول مجمع اللغة العربية بالقاهرة ترجمة السوابق واللواحق اللاتينية واعتمد فى ذلك على الأوزان الأسمية المتاحة فى العربية وخاصة أوزان اسم الآلة فى حين ركزت الأكاديمية فى التعامل مع السوابق واللواحق اللاتينية على السوابق واللواحق العبرية أو الآرامية كما استفادت من إمكانية والعبرنة بقدر كبير.

7- يتشابه إلى حد كبير المنهج الذى اتبعه مجمع اللغة العربية وأكاديمية اللغة العبرية فى وضع مفردات مولدة وذلك بتطوير دلالة اللفظ بإضافة مدلول جديد إلى لفظ قديم.فقد حاولا فى البداية العثور على هذه المفردات فى المصادر القديمة،ويرجع السبب فى ذلك إلى أن العبرية الحديثة والعربية الحديثة تتميزان بأن مستويات اللغة القديمة مفتوحة أمامهما.

مصادر البحث ومراجعه

أولا:المصادر والمراجع العربية

1- الإسكندرى، الشيخ أحمد،الغرض من قرارات المجمع،والاحتجاج لها، مجلة مجمع اللغة العربية الملكى، الجزء الأول 1935، والجزء الثانى 1936.

2- الأمين، د. عبد الله،الاشتقاق،مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، 1956.

3- أنيس،د. إبراهيم،دلالة الألفاظ،مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958.

4- ----------،من أسرار اللغة العربية، ط 7، 1985، مكتبة الأنجلو المصرية.

5- ترزي، د. فؤاد حنا، الاشتقاق، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، (بدون تاريخ).

6- الحاج يوسف، إبراهيم، دور مجامع اللغة فى التعريب،منشورات كلية الدعوة الإسلامية 2002، ط1، طرابلس.

7- حجازى،د. محمود فهمى:الأسس اللغوية لعلم المصطلح،دار غريب للطباعة والنشر،بدون تاريخ، بدون طبعة.

8- حماد، د. أحمد الأدب العبرى الحديث، القاهرة 1991، دار الزهراء للنشر، بدون طبعة.

9- الحمزاوى، د.محمد رشاد:أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة،دار الغرب الإسلامى، الطبعة الأولى 1988،بيروت.

10- الحملاوي، أحمد: شذا العَرف في فن الصرف،المكتبة الثقافية، بيروت،الطبعة الثانية عشرة، 1957.

11- خليل،د. حلمى:المولد دراسة فى نمو وتطور العربية بعد الإسلام،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية،1979،د.ط.

12- ----------،المولد،دراسة فى نمو وتطور اللغة العربية فى العصر الحديث،الهيئة المصرية العامة للكتاب، الإسكندرية،1979،د.ط.

13- شلاش، د. هاشم طه،أوزان الفعل ومعانيها، مطبعة الآداب، بغداد، 1971، بدون طبعة.

14- ظاظا، د. حسن،كلام العرب،دار القلم، دمشق، ط2، 1990.

15- عبد التواب، د. رمضان فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجى – القاهرة، الطبعة الثالثة، 1987.

16- عبد العزيز، د. محمد حسن، التعريب فى القديم والحديث،دار الفكر العربى، د. ت،د. ط.

17- عبد الفتاح، د. نازك إبراهيم، دراسات لغوية بين العربية والعبرية،القاهرة، 1987

18- عفيفي، د.أحمد حسين،اللغة العبرية الحديثة في الفكر والصحافة، بحث في إحياء اللغة العبرية الحديثة،ونشأة الصحافة العبرية،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

19- عمر، د. أحمد مختار،علم الدلالة،عالم الكتب،القاهرة، ط4، 1993.

20- قنيبي، د. حامد صادق، الاشتقاق وتنمية الألفاظ، مجلة اللسان العربي، عدد (34)، 1990

21- مجمع اللغة العربية:

أ- محاضر الجلسات، دور الانعقاد الأول، 1936.

ب- محاضر الجلسات، دور الانعقاد الثالث، 1938.
ت- محاضر الجلسات،دور الانعقاد الخامس، 1948.
ث- المعجم الوسيط،(د.ط)،1960، الجزء الأول.
ج- كتاب فى أصول اللغة، الجزء الأول.
ح- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع،مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
22- مدكور، د. إبراهيم، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما(1932-1962)الجزء الأول.
23- ---------،بحوث وباحثون،الكتاب الأول- البحوث - مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1993،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
24- مصيلح، صادوق،المجامع اللغوية العربية والمجمع العبرى ووضع المصطلحات العلمية والفنية،دراسة مقارنة،مجلة الكرمل، ع 3، (1982).
25- المغربى، عبد القادر،بحث فى اسم الآلة، مجمع اللغة العربية الملكى، دور الانعقاد الأول، 1936.
26-مكي،د.هشام ناصيف،أهمية مدلول الوزن في وضع اصطلاحات التقنية الحديثة،مجلة اللسان العربي،العدد الثامن والثلاثون،1994.
27- النجار،الشيخ محمد على،اسم الآلة، كتاب فى أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الجزء الأول.
28- والى، الشيخ حسين،سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة مجمع اللغة العربية الملكى،الجزء الثانى 1936.

ثانيا: المصادر والمراجع العبرية

1- אבינרי، יצחק، יד הלשון، הוצאת יזרעאל، תל-אביב، 1964، חדושים נחוצים.
2- אבן שושן، אברהם، המלון העברי המרוכז،،הוצאת קריית ספר، ירושלים،1993.
3- בורשטיין،רות، שינויי מגמה במדיניות האקדמיה ללשון העברית בקביעת מלים חדשות،הד האולפן החדש،מס' 2008,94.
4- בלאו، יהושע،תחיית העברית ותחיית הערבית הספרותית، הוצאת האקדמיה ללשון העברית، 1976.
5- בלאו، יהושע،האקדמיה ללשון העברית، לשוננו، כרך 64، האקדמיה ללשון העברית، 1982.
6- בן חיים، זאב، האקדמיה ללשון העברית בפעולתה، לשוננו، מחזור (כט)،קונטרס (ט)، 1978.
7- האקדמיה ללשון העברית:
זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ירושליים، א-ב، תשי"ד- תשט"ו.
- ---------- ----------، ה، 1968.
----------، ו، 1969.
----------، יג، 1966.
----------، יד، 1997.
----------، טו، 1968.

----------، טז، 1969.
----------،יז، 1970.
----------، יח، 1971.
----------، יט-כ، 1972 - 1973.
----------، כ"ה: -כ"ז،1978: 1980.
----------، ל"א:ל،ד، 1984: 1988.
----------، ל"ה: ל"ו، 1988: 1990.
----------، ל"ח:מ، כ، 1991: 1993.
----------، מ"א:מ"ג، 1994: 1996.
----------، מד:מו، 1997: 1999.
----------، מז: מט، 2000: 2002.

8- האתר הרשמי של האקדמיה ללשון העברית، http://hebrew-terms.huji.ac.il
9- טור סיני، האקדמיה ללשון העברית ופעולתה، זיכרונות האקדמיה ללשון העברית א-ב، 1955-1954

10- ינאי،יגאל، חידושי מלים בעברית،קובתץ לשנת הלשון، לשוננו לעם، ירושלים،התש"ן.
11 - סיוון،ראובין،צורות ומגמות בחידושי הלשון בעברית בתקופת תחייתה،מבוא כללי וחלק ראשון: הפועל، חיבור לשם קבלת תואר דוקטור לפילוסופיה، האוניברסיטה העברית، 1964.
11 - סיוון،ראובין، על אובני לשון ימינו، הוצאת א' רובנשטיין، ירושלים، 1976.
12-סיוון،ראובין، הגורמים להצלחתה של החייאת הלשון، לשוננו לעם، מחזור (לג) קונטרס (ד-ה)، 1982.
13- סיוון،ראובין، ועד בלשון העברית، קובץ לשנת הלשון، לשוננו לעם، ירושלים،התש"ן
14- פלמן،יעקב، אליעזר בן יהודה ותחיית הלשון،קובץ לשנת הלשון، לשוננו לעם، עמ' 218-219

15- רבין، חיים، עיקרי תולדות הלשון העברית، ירושלים، בלי תאריך، עמ' 53.
16- שלזינגר، יצחק، התרחבות מילונית ותחדישים בעברית בת זמננו، בלשנות עברית، חוברת 50-51، אוניברסיטת בר אילן، תשס"ב، עמ' 136.

الهوامش

1 المقصود بالعصر الحديث هو أواخر القرن الثامن عشر – مع الاتصال بالحضارة الأوروبية ممثلة فى الحملة الفرنسية على مصر بالنسبة للعربية،وقدوم (אלעזר בן יהודא) إلى فلسطين وما ينسب إليه من إحياء اللغة العبرية كلغة حديث 1881 بالنسبة للعبرية .

2 خليل،د. حلمى المولد،دراسة فى نمو،وتطور اللغة العربية فى العصر الحديث،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية،1979،د.ط، ص16

3 حركة اجتماعية ثقافية ظهرت بداية القرن الثامن عشر الميلادى وتعتبر حركة ثقافية – اجتماعية، متأثرة إلى حد بعيد بأفكار فلاسفة التنوير الأوروبي .وكانت تهدف إلى اندماج اليهود فى الشعوب الأوروبية وإخراج اليهود قدر الإمكان من التقوقع والتحفظ وجعلهم مواطنين عاديين يتمتعون بحرية الحركة فى بلادهم التى يعيشون فيها.(حماد،د.أحمد:الأدب العبرى الحديث،القاهرة 1991،دار الزهراء للنشر، بدون طبعة).

4 סיוון،ראובין،צורות ומגמות בחידושי הלשון בעברית בתקופת תחייתה،מבוא כללי וחלק ראשון:הפועל،חיבור לשם קבלת תואר דוקטור לפילוסופיה ، האוניברסיטה העברית ، 1964 ، עמ' 19 .

5 ولد في فيلنا عام 1858 وتوفي في القدس 1922. ويرجع إليه الفضل في إحياء اللغة العبرية كلغة حديث . وقد وضع معجما للغة العبرية جمع فيه مفردات اللغة العبرية القديمة،والوسيطة،والحديثة، وأتم في حياته من هذا القاموس تسعة مجلدات. وبعد وفاته قامت لجنة اللغة بتشكيل لجنة لإتمام هذا القاموس وصدر في ستة عشر مجلدا .

6 كان إحياء اللغة العبرية كلغة حديث يدفع بمتحدثيها دائما إلى البحث عن مفردات واضحة،ومحددة لاستخدامها فى مناحى الحياة وكلما اتسعت رقعة الحديث بالعبرية كلما ازدادت الحاجة إلى مفردات جديدة.

7 ינאי ،יגאל، חידושי מלים בעברית،קובץ לשנת הלשון، לשוננו לעם، ירושלים،התש"ן ، עמ' 257.

8 סיוון،ראובין، הגורמים להצלחתה של החייאת הלשון ، לשוננו לעם، מחזור (לג) קונטרס (ד–ה) ، 1982، עמ' 133.

9טור סיני، האקדמיה ללשון העברית ופעולתה، זיכרונות האקדמיה ללשון העברית א–ב ، 1954–1955 עמ' 99 .

10 انظر ص22 من البحث.

11 يأتى على رأس الجهود الفردية رفاعة الطهطاوى (1801– 1873) حيث كان هو المبعوث الوحيد الذى تخصص فى الترجمة من بين أعضاء البعثة العلمية التى أرسلها محمد على إلى فرنسا ومن ثم واجهته العديد من المشاكل اللغوية،وهو يحاول أن ينقل إلى العربية بعض أثار الفكر الأوروبى الحديث خاصة بعد عودته إلى مصر وإنشاء مدرسة الألسن،وقلم الترجمة .ومن الألفاظ التى جددها وما زالت مستخدمة إلى الآن: مشغول: مطرز – السفرة: مائدة الطعام – القهوة: المقهى – الشوكة: من أدوات المائدة .

ومن المجددين نجد أيضا:

- إبراهيم اليازجى: الذى ولد مفردات مثل: الحساء: الشوربة – الطلاء: الدهان– الدراجة: البسكليت – المجلة – المقصلة .

- انستاس الكرملى: الذى ولد مفردات مثل:ملاط: أسمنت – مستودع: مخزن .
- خليل اليازجى: الجواز: وثيقة السفر– الردهة .
- الشيخ عبد الله البستانى: الآنسة – العقيلة . وهى جميعها مفردات مازالت مستخدمة إلى الآن .

كذلك ظهرت مجموعة من المعاجم العلمية التى حاولت إيجاد مقابلات عربية للمصطلحات العلمية الأجنبية أشهرها معجم الدكتور محمد شرف بالانجليزية،والعربية فى العلوم الطبية، والكيمياء،والطبيعة والنبات، والحيوان، والمعجم الفلكى لأمين معلوف ومعجم أسماء النباتات للدكتور أحمد عيسى ومعجم الألفاظ الزراعية للأمير مصطفى الشهابى (انظر: خليل د. حلمى، المولد فى العصر الحديث، ص 55)

12 كان من أبرز وسائل حماية اللغة العربية هو التفكير فى تشكيل مجمع لغوى على غرار المجامع اللغوية الأوروبية وقد أثمرهذا التفكير عن محاولات أنتجت – فى البداية – مجمعين غير رسميين . ظهر الأول فى نهاية القرن التاسع عشر عام 1892 وهو المجمع الذى ينسب إلى السيد توفيق بكرى إذ كان رئيسا له وكان من بين أعضائه الإمام محمد عبده،والشنقيطى، ولم تطل حياة هذا المجمع أكثر من سبع جلسات وضع فيها طائفة من الألفاظ العربية رأى أنها أفضل من استخدام بعض الألفاظ الدخيلة ومنها ما هو مستخدم إلى الآن مثل: شرطى: بوليس – معطف: بالطو – قفاز: جوانتى .أما المجمع الثانى فقد ظهر عام 1917 أى بعد خمسة وعشرين عاما من المجمع الأول،وأطلق عليه "مجمع دار الكتب" وكان رئيسه الشيخ سليمان البشرى،وكان لطفى السيد مقررا له ووضع هذا المجمع مجموعة من الألفاظ شديدة الغرابة فلم تكتب لها الحياة فضلا عن أن حياة المجمع نفسه لم تطل،وكان من هذه الألفاظ: الهرمول: الشوشة – الماصر: الجمرك – البيزارة: النبوت.
(انظر خليل،د. حلمى، المولد فى العصر الحديث، السابق ص 125– 126، وانظر أيضا: مدكور،د.إبراهيم،بحوث وباحثون،الكتاب الأول– البحوث – مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 1993،الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية،ص 100) .

13 كان أول المجامع العربية هو المجمع العلمى العربى بدمشق وتأسس عام 1919 وإن كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة،ومازال أكثر المجامع اللغوية العربية نشاطا وأغزرها إنتاجا وأبعدها أثرا فى حياة اللغة العربية.

14 مجلة المجمع 6/1 .وانظر أيضا مجلة المجمع 6/2.

15 عفيفى، د. أحمد حسين،اللغة العبرية الحديثة في الفكر والصحافة، بحث في إحياء اللغة العبرية الحديثة،ونشأة الصحافة العبرية،رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس،ص144 .

16 يعد المعجم التاريخى أهم مشروعات الأكاديمية،ويهدف هذا المشروع إلى إعداد معجم علمى واسع وشامل يضم تاريخ كل كلمة واستخداماتها فى جميع العصور،وما تم منه حتى الآن هو تجميع لغة التنائيم والمجيلوت (وهى الفترة الممتدة من عام 200 ق. م وحتى 300 ق.م)وهذه المجموعة تضم حوالى 80 مجلدا مكتوبة على الحاسوب.(בהט، שושנה، פעולות האקדמיה ללשון העברית،עמ'283).

17 أ– الجهود الفردية:

يعتبر (اليعيزر بن يهودا) أشهر المجددين على مستوى الجهود الفردية إذ يُنسب إليه إحياء الحديث العبرى واللغة العبرية الحديثة . كما يرجع إليه الفضل فى إنشاء لجنة اللغة عام 1890،وهى الأب الشرعى لأكاديمية اللغة العبرية. وقد شاعت تجديدات (ابن يهودا) فى الاستخدام اليومى،وكانت تجديداته مثار سخرية فى البداية غير أنها أصبحت شائعة بعد ذلك مثل: אהדה بمعنى تأييد- מלון بمعنى فندق- עתון بمعنى جريدة - גלידה بمعنى آيس كريم - מדרכה بمعنى إرشاد - משרד بمعنى مكتب،وزارة . غير أن أهمية هذه التجديدات لا تقتصر على كونها إضافة مفردات جديدة فقط إلى نسيج اللغة العبرية،ولكن تكمن أهميتها فى المنهج الذى اتبعه (ابن يهودا) فى توسيع،وتوجيه العبرية الحديثة وجعلها ملائمة لمتطلبات الحياة . حيث اعتمد أساسا على إحدى أهم خصائص اللغة العبرية بخاصة،واللغات السامية بعامة،وهى خاصية الجذور،والأوزان. فاستخدم جذورا سامية (من العبرية والعربية والآرامية) فى أوزان مختلفة لم تُستخدم فيها من قبل مثل: وزن מִפְעָלָה نحو: מִדְרָכָה - מִסְעָדָה- מִמְחָטָה- מִקְלַחַת ووزن פְּעִילָה نحو: גְּלִידָה- הגירה- פלישה ووزن פַּעֲלֻת نحو: אַדֶּמֶת- נַזֶּלֶת- חַזֶּרֶת .

وفى حالة عدم عثوره على مبتغاه فى العبرية كان يلجأ إلى اللغات السامية القريبة من العبرية وهى العربية والآرامية . فقد استحدث من جذور آرامية مفردات مثل: אֲדִישׁ - גָּמִישׁ - דַּיָּל،أما العربية وهى اللغة السامية ذات المعجم الأكثر ثراء،والتى لم يتوقف الحديث بها يوما - وكانت لغة حديث فى فلسطين- بالإضافة إلى أنها رافقت العبرية،وأثرت عليها خاصة فى فترة العصر الوسيط . فقد جدد اعتمادا على جذورها مفردات مثل הֶגֶד (من هجر)، תמרן(من تمرين)،وكذلك אדיב(من تأديب)- תחרים(من تحريم) . وقد تتطابق الكلمتان العربية والعبرية تماما مثل:מדרשה مدرسة، משתלה مشتل،רְשָׁמִי رسمى،وفى بعض الأحيان كانت العبرية تستعير من العربية مورفيمات مثل الياء المشددة + التاء المربوطة (يَة) كما فى: מטריה شمسية،وעיריה بلدية .

وهكذا نلاحظ أن (ابن يهودا) حاول أن يحافظ فى تجديداته على الطابع السامى الأصلى للغة العبرية ومواءمة هذا البناء للواقع الجديد،كما حاول من خلال منهجه هذا أن يُجنب اللغة العبرية الحديثة التأثيرات الأجنبية.

ومن المجددين أيضا (كلاوزنر) الذى جدد بعض الكلمات مثل: חולצה - ירחון- מנוף ويأتى (ايتمار بن يهودا) على رأس هؤلاء المجددين حيث جدد آلاف الكلمات شاع منها الكثير ومازال مستخدما حتى الآن مثل: אופנוע - מכונית- שכנע وكذلك (יהודה לב גורדון) ومن تجديداته: חשמל مقابلا لكلمة electricity بمعنى كهرباء.

ب- الجهود المنظمة

لم تشكل ועד הלשון لجنة اللغة والتى تطورت إلى أن أصبحت أكاديمية اللغة العبرية האקדמיה ללשון העברית بداية الجهود المنظمة لإحياء اللغة العبرية إذ سبقها أكثر من محاولة منظمة لتوسيع،وتجديد العبرية الحديثة نحو:

1- אגודת תחיית ישראל (جمعية إحياء إسرائيل):

تمثل جمعية إحياء إسرائيل תחיית ישראל بداية الجهود المنظمة لإحياء اللغة العبرية،وقد أسسها (ابن يهودا) فى فلسطين بعد عام واحد من وصوله إلى فلسطين أى عام 1883 وكان هدفها إحياء اللغة العبرية على لسان اليهود المقيمين فى فلسطين 17 وذلك بأن يتحدث اليهود

مع بعضهم بعضا بالعبرية فى المنزل،والسوق،والشارع بدون خجل،ويعلموا أولادهم وبناتهم العبرية غير أن هذه الجمعية لم تستمر طويلا حيث تأسست عام 1889 جمعية جديدة باسم שפה ברורה أى لغة واضحة.

2- אגודת שפה ברורה (جمعية لغة واضحة):

تكونت هذه الجمعية بعد أن قام (ابن يهودا) بالاجتماع بعدد من المثقفين من الاشكناز،والسفارد وأقنعهم بضرورة إنشاء جمعية لخدمة اللغة العبرية وإثرائها وتوسيعها.وقررت الجمعية العمل من خلال استخدام مدرسين لتعليم اللغة العبرية،وتوسيع نطاق دراسة العبرية فى المدارس،ووضع القواميس الصغيرة لنشر الكلمات الجديدة.كما سعت الجمعية إلى تشجيع الحديث العبرى بالنطق السفاردى وتعتبر هذه الجمعية هى أول هيئة منظمة لها هدف واحد،ووحيد هو إحياء الحديث العبرى ونشره. وبعد مرور عام تقريبا أعلنت إدارة الجمعية عن تكوين لجنة خاصة أطلق عليها فى البداية اسم ועד הספרות (لجنة الأدب) وتغير اسم اللجنة الى מדרש לשון (لجنة دراسة اللغة) وذلك بعد إقرار توسيع حدودها وبرنامجها ليشمل البحث العلمى ثم تغير اسمها بعد ذلك إلى ועד הלשון (لجنة اللغة).

3- ועד הלשון لجنة اللغة:

وقد أعلن عن تكوينها رسميا عام 1890-1891 وكانت فى الواقع فرعا أو لجنة منبثقة عن جمعية שפה ברורה وكان هدفها توسيع العبرية،والحديث العبرى، وكانت مبادئ عمل اللجنة تهدف إلى:

أ- إعداد اللغة العبرية للاستخدام كلغة كلام منطوقة فى جميع مجالات الحياة .

ب- العمل على المحافظة على السمات الشرقية للغة وقالبها المميز،وإعطائها المرونة اللازمة لكى تتمكن من التعبير عن الفكر الإنسانى الحديث وقد اعتمدت اللجنة مجموعة من الأسس هى:

أ- المصادر الأساسية للغة العبرية هى العهد القديم والتلمود والمدراشيم وكتب البحث والعلوم فى العصر الأندلسى وما يليه، ويكون إثراء اللغة بالبحث فى هذه المصادر لإيجاد المفردات الصالحة للاستخدام .

ب- تأخذ اللجنة من هذه المصادر الكلمات العبرية فقط أو على الأقل تلك التى اتخذت صورة،ووزنا عبريا .

ج- ما ينقص اللغة من مفردات يتم استحداثه عن طريق خلق صورة جديدة من الأصول والأفعال والأسماء الموجودة فى اللغة وفقا لقواعد النحو.

د- ما تحتاجه اللغة تأخذه من اللغات السامية وبصفة خاصة من العربية أقرب اللغات السامية للعبرية. وقد تجنبت اللجنة اللغة الآرامية فيما عدا استخدام المفردات التى اتخذت لها صورة عبرية. وكانت المهمة الأساسية التى أوكلت إلى اللجنة هى العمل على توحيد النطق والكتابة وابتداع مصطلحات لغوية جديدة. ومن هذا المنطلق بدأت اللجنة فى إصدار قواميس متخصصة فى مجالات معينة مثل: الملابس والرياضيات والنباتات وأدوات المنزل والأطعمة ... إلخ . ومن أمثلة ما جددته واستحدثته من مصطلحات:מספר- חיבור - קדימה - סכום ... إلخ .

وقد تعرضت اللجنة لهجوم من بعض الكتاب الذين أطلقوا عليها اسم "مصنع الكلمات" ولقبوا أعضاءها بـــ מרחיבים – מחריבים (موسعون – مخربون).وتوقف نشاط اللجنة تقريبا فى الأربعينيات لازدياد الصراع بين العرب واليهود وبعد قيام الدولة استأنفت اللجنة نشاطها من جديد عام 1949،وفى عام 1950 تحول اسمها إلى "מדרש הלשון העברית" . واستمرت اللجنة فى عملها حتى عام 1953 ومنذ هذا التاريخ فصاعدا تولت أكاديمية اللغة العبرية أمر العبرية حيث صدر قانون رسمى بإنشائها .

18 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית א–ב ، 1954–1955 עמ' 3 .

19 الفرق بين التطور،والتطوير هو أن التطور لا يكون مقصودا من الفرد أو الجماعة،بينما التطوير يُقصد إليه قصدا،ويتم عن عمد في ألفاظ اللغة . (انظر: أنيس، د. إبراهيم دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1958 ص 141)

20 בן חיים، זאב، האקדמיה ללשון העברית בפעולתה ، מחזור (כט) ،קונטרס (ט)، 1978 עמ' 101 .

21 الإسكندرى، الشيخ أحمد، قرارات المجمع،والاحتجاج لها، مجلة المجمع 177/1–268،و 8/2–33 حيث يحتج لقرارات المجمع المتعلقة بصيغ صرفية عديدة .

22 الأمين، عبد الله،بحث فى علم الاشتقاق، مجلة المجمع 381/1.

23 والى، الشيخ حسين،سبيل الاشتقاق بين السماع والقياس، مجلة المجمع 195/2.

24 سواء كانت לשוננו أو לשוננו לעם .

25 נִיר، רפאיל، התרחבות המלון העברי – כיצד? ، לשוננו לעם ، מחזור (כז) ،קונטרס (ט)،תשל"ו،עמ' 266–254 .

26 אורנן ،עוזי ، על יצירת שרשים חדשים ו כמה מלים מחודשות، לשוננו לעם ، מחזור (כו) ،קונטרס (ח–ט)،תשל"ה،עמ' 260–349 .

27 حمزاوى،أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة،مناهج ترقية اللغة تنظيرا ومصطلحا ومعجما،دار الغرب الإسلامى، الطبعة الأولى 1988، ص 416.

28 أنيس،د. إبراهيم ، دلالة الألفاظ ، ص 210.

29الإسكندرى،الشيخ أحمد،الغرض من قرارات المجمع والاحتجاج لها، ج1، 1934، ص 206 .

30 انظر: مذكور ، د. إبراهيم، مجمع اللغة العربية فى ثلاثين عاما(1932–1962)ج1 ، ص55 وما بعدها.

31 الإسكندرى،الشيخ أحمد،السابق،ص 210.

32 المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ج2.

33 אבינרי ، יצחק،שם ، עמ' 473.

34 مصيلح، صادوق، المجامع اللغوية العربية والمجمع العبرى ووضع المصطلحات العلمية والفنية،دراسة مقارنة،مجلة الكرمل، ع 3، (1982)ص 107.

35 انظر كتاب فى أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص 33.
كذلك دارت مناقشات فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة حول مجموعة أخرى من الأوزان الاسمية التى جاءت عليها أسماء الآلة،ووصل عددها فى بعض الأبحاث إلى (15) وزنا غير أن المجمع لم يُقر قياسيتها حيث تبين له أن معظم هذه الأوزان هى صيغ لصفات تعبر عن

دلالات صرفية أخرى غير اسم الآلة وأنها أكثر شهرة وشيوعاً فى الدلالات الأخرى كما أن استعمالها مع اسم الآلة قد يوقع فى اللبس، أما باقى الصيغ فقد ورد عليها عدد قليل من الكلمات وهو أمر يبرر عدم قياسيتها فى اسم الآلة ومن أمثلة هذه الأوزان: وزن فعَّال مثل:جرَّار، كبَّاس، عدَّاد،ووزن أفعولة مثل: أرجوحة، ووزن فاعولة مثل: قارورة، طاحونة، ووزن مفعول مثل: منجوب (أى القدح الواسع)،ووزن مفعولة مثل:مأطورة (أى العلبة التى يؤطر لرأسها عود ويدار)، ووزن مُفَعَّل مثل:مشرجع (وهو المطول الذى لا أحرف لنواحيه من مطارق الحدادين) . انظر بحث الشيخ محمد على النجار،اسم الآلة، كتاب فى أصول اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج1، ص 25-30.

36 قارن عفيفى، د. أحمد حسين، السابق، ص 378

37 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית، ישיבה קפ"ד – קפ"ה (תשמ"ח).

38 انظر: انظر الإسكندرى،الشيخ أحمد، السابق ص 216.

39 انظر: كتاب فى أصول اللغة، ج1، ص30.

40 المقصود بالتركيب هو تركيب كلمة مع أخرى أو أكثر لتقديم معنى إما جديد أو لا توجد له لفظة واحدة فى العبرية وكان هذا هو الأسلوب المتبع فى عصر الهسكالاه مع الرغبة فى إحياء العبرية وخلق ألفاظ وتعبيرات دالة على معان لا توجد فيها وقد اختفت معظم هذه التركيبات من الاستخدام بالتدريج وبخاصة بعد قيام الدولة (انظر عفيفى، د. أحمد حسين، السابق، ص 388، 389).

41 مجلة المجمع ج 1، 1934، ص 37 .

42 مجمع فؤاد الأول للغة العربية، دور الانعقاد الخامس، محاضر الجلسات، 1948، ص38.

43 السابق ص83.

44 مجمع اللغة العربية الملكى،دور الانعقاد الثالث، محاضر الجلسات،1938،ص220-221.

45 المغربى، عبد القادر، بحث فى اسم الآلة، مجمع اللغة العربية الملكى، دور الانعقاد الأول، محاضر الجلسات، 1936، ص382.

46 סיוון، ראובין، חליפות ותמורות בלשון ימינו، לשוננו לעם، מחזור (ל"א) קונטרס (ט-ז) 1980، עמ' 283.

47 أمين،عبد الله، بحث فى الطرق التى سلكها العرب عند اشتقاقهم الأفعال من أسماء الأعيان،مجلة المجمع 4/ 228.

48 عفيفى، د. احمد حسين، السابق، ص 370.

49 مجمع اللغة العربية بالقاهرة، فى أصول اللغة ج4، 2003، ط1، ص152.

50 نفسه .

51 ראה:זיכרונות האקדמיה ללשון העברית ז-ח עמ' 169.

52 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית ז-ח עמ' 169 נקלו عن בר אשר ، משה ، על העקרונות בקביעת הנורמה בדקדוק בוועד הלשון ובאקדמיה ללשון،לשוננו כרך (64) ،חוברת (ב)، 1982 ،עמ' 147.

53 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית י- יא עמ' 134 نقلا عن בר אשר ، משה ، שם ، עמ' 147.

54 שם .
55 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית، ה، עמ' 16,9 .
56 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית، ו ، עמ' 27.
57 שם ،עמ' ،28.
58 שם ، עמ'، 31.
59 انظر ص 18 ما بعدها من البحث .
60 كتاب فى أصول اللغة، ج1، ص 44.
61 عرفت العربية الكلاسيكية نوعا من الجذور الثانوية فاؤها تاء ابتدعت من جذور فاؤها واو أصلية مثل: تهمة من الجذر وهم وكذلك تلاشى من التعبير لاشىء،كما ابتدعت العربية فى فترة مبكرة جذورا رباعية عن طريق سوابق ولواحق من جذور سالمة وازدادت هذه الطريقة فى العربية الحديثة (وكذلك العبرية الحديثة) فنجد على سبيل المثال:تمركز، تمدين، مرحب، علمن .
(انظر: בלאו، יהושע ،תחיית העברית ותחיית הערבית הספרותית،הצאת האקדמיה ללשון העברית،ירושלים،בלי מהדורה، עמ' 107).
62 انظر شلاش، د. هاشم طه،أوزان الفعل ومعانيها،مطبعة الآداب،النجف الأشراف،بغداد، 1971،د.ط، ص179–180.
63 يعتبر ابتداع جذور جديدة بتجذير الحرف الزائد امرا ليس بالجديد على اللغة العبرية، فقد عرفته عبرية المشنا وتمثل ذلك فى ظهور جذور مثل: תרם ، תרע ، תחל فى الأفعال: התרים ، התריע ، התחיל .
64 عفيفى، د. أحمد حسين، السابق، ص 370.
65 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ה ، עמ' 16.
66 تحديدا فى الجلسة التاسعة ثم الجلسة الثامنة والعشرين من الدورة الثانية وفى الجلسة 11،12 من مؤتمر الدورة الرابعة عشرة وفى الجلسة الخامسة من مجلس الدورة التاسعة عشرة،وفى الجلسة التاسعة من مؤتمر الدورة الحادية والعشرين،وفى الجلسة الثامنة،والتاسعة من الدورة الثالثة والعشرين،وفى الجلسة الثامنة من مؤتمر الدورة الحادية والثلاثين عام 1965.
67 حمزاوى،د. رشاد، السابق، ص 330.
68 كتاب فى أصول اللغة، ج1، ص 49.
69 وأثيرت قضية النحت فى الجلسة رقم 237 لعام(1999) عندما قدم (אהרון דותן) بعض الأسماء المنحوتة مثل עַנְקֶשֶׁת وهى منحوتة من ענל + קֶשֶׁת وكذلك כרישועל (نوع من الأسماك)وهو منحوت من כריש + שועל غير أن لجنة المصطلحات رفضت هذا النحت خشية أن يقرأ כרישן وذلك على أساس أن العين تنطق ألفا وكذلك تشابه نطق النون واللام.
70 وقد عبر (אהרון דותן) عن رأيه بأن النحت ليس وسيلة من الوسائل إلى تتبعها اللغة العبرية بشكل عام والأكاديمية بشكل خاص، فمن شأن ذلك أن يؤدى إلى مشكلات فى تصريف الاسم المنحوت (مثل جنس الاسم وهل هو مذكر أم مؤنث ، مفرد أو جمع.) وانه من الأفضل أن نطلق على هذه الكلمات مركبة وليست منحوتة(מתחברות ולא הלחם) غير أن هناك بعض الاستثناءات والتى عندما نحددها أو نقرها فإننا نبتعد عن طريقة العبرية حيث يجب أن نكون يقظين لمشكلة التصريف وليس عندى مانع فى اتباع هذه الوسيلة غير أنه لا يجب

الإكثار منها . وعلى الجانب الآخر عبر (שרגא אירמאי) عن تأييده للنحت بقوله أن هناك كلمات مستخدمة استخداما عاما مثل רכבל وערפיח وזרקור اشتقت عن طريق النحت ولم يعترض عليها أحد،وانتهت الجلسة إلى إقرار الكلمات עֲגָלָסָת وכרישועל بالإجماع .

71 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ג ، עמ' 86 .

72 مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجمع،مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 4/21.

73 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ישיבה קצ"ח، (תשנ"ח)

74 الجلسة رقم 114 لعام 1994

75 الجلسة157 لعام(2001)

76 الحاج يوسف، إبراهيم، دور مجامع اللغة فى التعريب، السابق ص 77.

77 تنازع موقف أعضاء المجمع من التعريب تياران:

الأول: هو التيار المحافظ وتزعمه الشيخ " أحمد السكندرى" والشيخ "حسين والى" ويرى أنصار هذا التيار أن سلامة اللغة العربية، تتمثل فى نقائها من اللفظ الأجنبى،ويخشى هذا التيار من كثرة الدخيل فى اللغة العربية مما يؤدى إلى فسادها وبالتالى يستغلق القرآن والحديث . ويذهب هؤلاء إلى أن العربية قادرة على أن تعبر عن المصطلحات الأجنبية كلها دون اقتباس .

الثانى: هو تيار المحدثين ويتزعمه الشيخ "عبد القادر المغربى "و"مصطفى الشهابى" ويرى هؤلاء أن سلامة اللغة العربية هى أن تبقى حية مستمرة فى نموها ولا يرون بأسًا فى أن تأخذ العربية من اللغات الأخرى ألفاظا تُثريها لتواكب التقدم العلمى والحضارة، غير أن أنصار هذا التيار لا يدعون إلى فتح باب التعريب على مصراعيه بل يأتى التعريب بعد استنفاذ وسائل وضع المصطلح فى اللغة العربية وهى: الترجمة،والاشتقاق،والمجاز.

(انظر، الإسكندرى،الشيخ أحمد،السابق، ج1 1934، ص 200.وانظر أيضا: انظر عبد العزيز، د. محمد حسن، التعريب فى القديم والحديث،دار الفكر العربى، د. ت،د. ط . ص 213.)

78 الإسكندرى،الشيخ أحمد،السابق، ص 202.

79 مدكور، د. إبراهيم، السابق، ص 132.

80 مقال منشور فى جريدة هآرتس www.haaretz.co.il بتاريخ 2005/1/5.

81 مجموعة المصطلحات 2/2.

82 מילון פיזיקה מודרנית (תשנ"ג).منشور على الموقع الإليكتروني لأكاديمية اللغة العبرية: http://hebrew-terms.huji.ac.il

83 מילון כימיה אורגנית (תשנ"ב).

84 الحمزاوى،د.رشاد، السابق ص453.

85 مجموعة المصطلحات 142/1.

86 מילון פיזיקה (תר"ץ) .

87 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ג ، 1966، עמ' 86.

88 مجموعة المصطلحات 345/1.

89 מילון פיזיקה (תר"ץ).

90 מילון כימיה אורגנית (תשנ"ב).
91 مجموعة المصطلحات 16/2.
92 نفسه .
93 מילון כימיה אורגנית (תשנ"ב)، מילון פיזיקה מודרנית (תשנ"ג).
94 حجازي، د. محمود فهمي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار غريب للطباعة والنشر، د. ط،د. ت.،ص119.
95 مجموعة المصطلحات 2/ 75.
96 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ה ، עמ' 12 ، מילון מידע – 07: תכנות מחשבים(1999) .
97 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ה ، עמ' 64.
98 שם
99 מילון איכות הסביבה (תשע"א)
100 مجموعة المصطلحات 2/ 23.
101 מילון כימיה אורגנית (תשנ"ב).
102 תשי"ז(אלקטרוניקה: טלפונאות מילון
103 מילון רפואה (1999).
104 מילון פיזיקה מודרנית(תשנ"ג).
105 الحمزاوى، د. رشاد،السابق، ص 463.
106 مجلة المجمع 5/89-90.
107 ضيف، د. شوقى،مجمع اللغة العربية فى خمسين عاما، مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى، 1984.
108 مجموعة المصطلحات 19/1 وانظر أيضا: حجازى،د.محمود فهمى، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص 143.
109 الحمزاوى، د. رشاد، السابق ص 464-465.
110مجموعة المصطلحات 1 /19،وانظر أيضا: حجازي، د. محمود فهمي، السابق، ص142 – 143.
111 אבינרי، יצחק ، יד הלשון، סעיף:תארי סגולה، עמ' 406.
112 انظر קופמן، יהודה אבן שמואל، מלון אנגלי– עברי، הוצאת דביר، תל- אביב ، הדפסה 15، 1956 ، עמ' XV.
113 אבינרי، יצחק ، היכל המשקלים، עמ' 231.
114 מילון מידע – 07: תכנות מחשבים (1999).
115 מילון מידע – 07: תכנות מחשבים(1999).
116 מילון טכניקה(תש"ו).
117 מילון שימוש כללי(תשס"ט).
118 אבינרי، יצחק ، היכל המשקלים، עמ' 231.
119 مجلة المجمع 5/37- 39.

120 السابق ص 39.
121 מילון פיזיקה (תר"ץ).
122 מילון פיזיקה(תר"ץ).
123 מילון רפואה (1999).
124 مجلة المجمع 37/5.
125 السابق، ص 9 .
126 السابق ص 38
127 מילון פיזיקה(תר"ץ).
128מילון פיזיקה(תר"ץ).
129 מילון פיזיקה(תר"ץ).
130 مجلة المجمع 38/5 .
131 مجلة المجمع 5/ 39.
132 מילון פיזיקה(תר"ץ).
133 מילון פיזיקה מודרנית (תשנ"ג).
134 מילון כימיה אורגנית (תשנ"ב).
135 מילון פיזיקה (תר"ץ).
136 מילון פיזיקה (תר"ץ) .
137 مجموعة المصطلحات 22/2.
138 السابق ص 21.
139זיכרונות האקדמיה ללשון העברית، ישיבה קפ"ד- קפ"ה، (תשמ"ח)
140 מילון כימיה אורגנית(תשנ"ב).
141 عفيفى،د . أحمد حسين ، السابق ص378.
142 عمر، د. أحمد مختار،علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط4، 1993، ص242.
143 مجلة المجمع 1/ 50.
144 خليل، د. حلمى، المولد دراسة فى نمو وتطور العربية بعد الإسلام،الهيئة المصرية العامة للكتاب،الإسكندرية،1978، ص412.
145 עיין: אבן שושן ، אברהם،המלון העברי המרכז ،הוצאת קריית ספר ، ירושלים 1993,ע' דבב.
146 مجلة المجمع 57/1 وانظر أيضا:المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة،(د.ط)،1960، ج1 ، ص 143.
147 مجلة المجمع 56/1.
148 مجلة المجمع 92/2.
149 مجلة المجمع 6/2.
150 نفسه .
151 انظر على سبيل المثال: خليل،د. حلمى، المولد فى العصر الحديث، السابق، ص 173 وما بعدها .

152 مجلة المجمع 110/2.
153 السابق ص 112.
154 الجلسة لב (תשכ"א)
155 الجلسة נה (תשכ"ג)
156 الجلسة נו (תשכ"ג)

وفى الجلسة עו (1967) أقرت الأكاديمية الاسم מְכוֹלָה فى مقابل الاسم الأجنبى container بمعنى حاوية وهو اسم على وزن מְפוֹלָה يشتق من الأفعال معتلة العين غير أن المناقشات انسحبت إلى اشتقاق الاسم المشتق ليقابل الاسم الأجنبى containerization بمعنى الشحن نفسه وهنا اقترح بعض الأعضاء الفعل מְכֵּל على أن يكون الاسم المشتق منه هو מְכוֹל وهو الأمر الذى أثار حفيظة أغلب الأعضاء وانقسموا إلى فريقين الأول مؤيد وتزعمه (שמואל יבניין) الذى رَأى أنه لا مفر من اشتقاق فعل مشتق من اسم (דנומיניטיבי) أى מְכוֹל من מכולה وبالتالى الاسم المشتق מְכוֹל أو הַמְכָּלָה خاصة وأن مثل هذه الطريقة فى الاشتقاق اتبعتها عبرية المشنا فى الفعل תָּרַם من תְּרוּמָה المشتق من רוּם.

وعارض هذا التجديد فريق آخر تزعمه (בן חיים) والذى عبر عن رفضه لهذا الاشتقاق المتزايد لهذه الجذور والذى لا ينبع من حاجة اللغة العبرية بقدر ما ينبع من الرغبة فى محاكاة اللغات الأجنبية مثل الانجليزية . ورفضت الأكاديمية الاسم מְכוֹל وبالتالى الفعل מְכֵּל .

وفى الجلسة קח (1972) طُرح للنقاش الفعل אִיֵּשׁ بمعنى زوّد بالرجال المشتق من الاسم אִישׁ كمقابل للفعل الأجنبى to manned وبالرغم من شيوع استخدام الفعل خاصة فى دوائر الجيش الإسرائيلى إلا انه لاقى فى البداية معارضة شديدة من بعض الأعضاء مثل: (אפרים ברוידא)،و(אהרון דותן)وتحول النقاش فى هذه الجلسة من مجرد نقاش حول إقرار مصطلح إلى نقاش حول إقرار منهج أو مبدأ (بحسب تعبير الأعضاء) فى التجديد .

فذهب فريق إلى ضرورة مواجهة مثل هذه الاشتقاقات منذ البداية واتهم (אהרון דותן) الأكاديمية أنها تغض البصر عن هذه التجديدات ولا تواجهها بالرفض وإنه إذا كان من الممكن حذف هذه المشتقات من معاجم الأكاديمية إلا أن هذا لن يحل المشكلة وقد تابعه فى ذلك(שמואל ייבין) رافضا هو الآخر مبدأ شيوع الاستخدام أما (משה מיקם) فقد تساءل عن المخرج تجاه فعل مستخدم وموجود فى اللغة وقال أننا أمام خيارين الأول: هو التجاهل فلا نعترف بوجود الفعل אִיֵּשׁ،والثانى: هو أن نقول أننا اضطررنا لقبوله نظرا لشيوعه، وهو الأمر الذى لا مفر منه وأضاف (אהרון מירסקי) إن القول بأن جمهور المتحدثين هو الذى ابتدع هذه الصيغة أو تلك أو أن هذا الاستخدام شائع، جميعها مبررات يجب ألا نأخذها بعين الاعتبار فمن شأن هذه المبررات أن تضعف سيطرتنا على اللغة العبرية الأمر الذى سيؤدى إلى انعدام قيمة كل ما نقوم به داخل الأكاديمية . فالمعيار الذى يجب اتباعه هو قبول الاقتراح إذا كان صحيحا .

وذهب الفريق الآخر الذى تزعمه (שלמה מורג) إلى أن المشكلة تتمثل فى أن اللغة هى التى ابتدعت هذا الفعل فمتحدث العبرية يستشعر فيه ارتباطا بالاسم ويفهم معناه.وقال إنه يجب على الأكاديمية أن تحدد منهجا واضحا للتعامل مع مثل هذه الحالات.فلا يجب الوقوف فى وجه هذه التجديدات الطبيعية،فجمهور المتحدثين يستحدث، وسيستمر فى الاستحداث ومن

الأفضل أن يستحدث،وعلى الأكاديمية أن تتدخل فى حالة ما إذا كان المصطلح يضر بروح اللغة .فالفعل موجود ومستخدم بالتأكيد .وانتهت الجلسة إلى عدم إقرار الفعل غير انها عادت وأقرته فى الجلسة التالية (جلسة קט).وهو ما تكرر من معارضة تجذير السابقة التاء لتصبح إحدى صوامت جذر جديد حيث رفضت أفعالا مثل תִחְזֵק و תִגְבֵּר و תִדְרֵךְ.
(انظر على سبيل المثال: זיכרונות האקדמיה ללשון העברית،ישיבה (ל " ט) (תש"ך) وישיבה נה (תשכ" ג) .

157 בורשטיין ،רות ، שינויי מגמה במדיניות האקדמיה ללשון העברית בקביעת מלים חדשות،הד האולפן החדש،חוברת 2008,94، עמ' 115 .

157 בורשטיין ،רות ، שם، עמ' 125 .

158 الجلسة 203 (1982)

159 الجلسة 118 (1995)

160 الجلسة125 (1996)

161 זיכרונות האקדמיה ללשון העברית، (2006) .

162 وتزخر محاضر جلسات الأكاديمية بالعديد من النماذج فى هذا الإطار ففى الجلسة (170-171) (1984) عرض (יהושע בלאו) المصطلح display وأن الأكاديمية سبق وأقرت المصطلح מַצָּג مقابلا ل display غير أن جمهور المتحدثين بالعبرية يستخدم צָג وطرح سؤال على باقى الأعضاء هل نحتفظ بـــ מַצָּג أم نستخدم المصطلحين وتساءل "אהרן דותן" أليس צָג شائعا ومستخدما على نطاق واسع ؟ وكانت الإجابة بأنه شائع غير أن الأكاديمية لم توافق عليه. وعندما طرح الأمر للتصويت جاءت النتيجة لصالح استخدام المصطلحين جنبا إلى جنب وكان مبرر الموافقة على צָג هو شيوعه.
نموذج آخر،فى الجلسة 39 (1960) أقرت الأكاديمية المركبات הסרה זמנית أوהסרה לזמן مقابلا لـــ suspension بمعنى إرجاء،تعليق،إيقاف (إذا كان المقصود شخص)،وأقرت الأكاديمية תלייה،והתלה فى السياقات الأخرى مثل وقف أو تعليق العلاقات الدبلوماسية.وكان الاقتراح الأول للجنة المصطلحات هوהשעה،و התלה ورفضت اللجنة השעייה. وفى الجلسة 128 عام (1979) وتحت تأثير شيوع الكلمة השעייה وافقت الأكاديمية على إقرار השעייה إذا كان المقصود شخص و תלייה إذا كان الأمر يتعلق بسياق آخر وقد عبر الأعضاء عن خشيتهم من عدم اتباع هذا التمييز وبعد عدة أعوام وفى الجلسة 131 أقرت الأكاديمية استخدام השעייה suspension فى جميع السياقات ويقول "אהרון דותן "فى هذا السياق " يجب أن نهنئ الأكاديمية التى أعطت اهتماما فى الآونة الأخيرة للواقع اللغوى وأقرت השעייה واستجابت لجمهور المتحدثين وإن جاء هذا متأخرا لسنوات عديدة ... لقد تلقف الشارع هذا الاستحداث وعارضنا به . وبعد حوالى عشرين عاما جاء المصطلح للأكاديمية لإقراره بالرغم من أن إقرار الأكاديمية لهذا المصطلح لم يعد ضروريا."والعبارة الأخيرة لعضو من أعضاء الأكاديمية تبرز من ناحية مدى تأثير متحدث العبرية فى إسرائيل على اللغة ومدى سيطرة الأكاديمية على اللغة العبرية فى اسرائل من جهة أخرى.

نموذج آخر،فى الجلسة114 (1994) كان مبرر إقرار كلمة מְנָשֵׁא بمعنى حامل (يوضع على السيارة أو الدراجة ...)، شيّالة أطفال، هو أنها شائعة سواء بين المتحدثين العاديين أو حتى فى دوائر الجيش التى تستعمل الكلمة بمعنى (جربندية) .

نموذج آخر،فى الجلسة124عام(1995) عندما أرادت الأكاديمية إيجاد مقابل للمصطلح الأجنبى concern بمعنى مُجمع (أى مجموعة صناعات فى مشروع واحد أو مصنع واحد)انتهت الأكاديمية إلى التصويت على ثلاثة مفردات هى תַּשְׁלֻבָת و קוֹנְצֶרְן و תַּאֲגֻדָת واختار الأعضاء بأغلبية الأصوات المصطلح תַּשְׁלֻבָת وكان العنصر الحاسم فى هذا الاختيار كما ذكر (מרדכי בר אשר) هو أن תַּשְׁלֻבָת شائعة الاستخدام .

163 الجلسة 264- 265 (1984)

وقال (בן חיים) إن الكلمة هى דין וחשבון بينما דו"ח اختصار وإذا أخذنا قرارا لصالح الفعل דִּוַּח فإننا بذلك نمنح الاختصار صلاحية الكلمة واعتقد أنه لا يجب أن توافق الأكاديمية على كل ما يستخدمه الجمهور وحتى الآن لم تحن اللحظة التى تستجيب فيها الأكاديمية لأى شيء رغما عنها . ورُفض الفعل דִּוַּח فى ذلك الوقت .

164 الجلسة 114 (1994)

165 تحديدا فى الجلسة 131 (1997)

166 جلسة138 (1998)

167 שם ، עמ' 125.

168 שם ، עמ' 118.

وقد عبر (שרגא אירמאי) عن ذلك صراحة فى الجلسة 162- 162 (1985) أثناء مناقشة الأكاديمية إقرار بعض المفردات على وزن פָּעִיל - وهو وزن سبق وأقرته الأكاديمية وورد عليه العديد من المفردات -حيث ذهب (בן חיים) إلى رفض هذا الوزن وأن تستخدم الأكاديمية بديلا عنه السوابق בר أو בן أو أن تبحث عن لاحقة عبرية تؤدى معنى اللاحقة الأجنبية able – هذا الرأى هو ما دفع(אירמאי) إلى القول أنه "من غير المعقول أن تغير الأكاديمية من توجهها كل بضع سنوات فى أمور أساسية كهذه وفقا لتشكيل أعضاء الأكاديمية " .